مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



الدواهي

مجموع صنَّفه العالمان اللغويان

أبو عبيدة
مَعْمَر بن المثنى التَيْمي
المتوفى سنة ١٢٠هـ

و

أبو العباس
محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي
المتوفى سنة ٢٨١هـ وقيل سنة ٢٥٩هـ

حققه وقدم له

هلال بن ناجي

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



الدواهي

مجموع صنَّفه العالمان اللغويان

أبو العباس		أبو عبيدة
محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي	و	مَعْمَر بن المثنى التيمي
المتوفى سنة ٢٨١هـ وقيل سنة ٢٥٩هـ		المتوفى سنة ١٢٠هـ

حققه وقدم له

هلال بن ناجي

أوله ساقط: [من كتابي أبي عبيدة ومحمد بن الحسن بن دينار الهاشمي في الدواهي جمعهما الناسخ في كتاب واحد]

من البلا والنابغة دفينه من الشر اسد الاصمعي . من سره الرزء المكود الصعوق
عن اله فنفاث بوفات بوق . عند ترا عيش ابو هاد علوق . وهي
المصمئلة يقال رماه بالمصمئلات . وهي الزنجفة . وهي الحنتر
والجمع الحناتر قال الفلاح ابا الفلاح من ضباب بن كلاب ابو حنا ثم ابو فود الحملا
والزنجفة القصد ايضا القرى . وقال ذلك بهم الدبيلة وحنتهم الحنافة
وحننتهم الصلخة وظهرهم الطامة . وما يعرف من الدواهي بالكنى
قال هي ام اللهيم وام الرهيم وام اللهيم المنية ايضا لانها تلتهم كل شيء اي تذهب به
قال ابن احمر . لقوا ام اللهيم فجهزتهم غشوم الورد نكنيها المنونا . ومن قولهم
لم حنور وهي الداهية وهي ايضا النعم والحصب . وهي ام عامر وام ادراص
والدراص ولد الفارة واليربوع وما اشبه ذلك . وفي مثل ضل الدريص نفقه قال
ابن احمر . فانا سقطنا من لبيد خلافهم ومن اليس في ام ادراص مسبد . ومن قولهم
ام حبوكر قال الشاعر . ستنقل بالقوم الذين اضطلوا بها والا تعكود لها ام حبوكر
ماخوذ من عكدة اللسان اي مضارا نا ذلك اي نقيل عن اصحاب نا زنا . وهي ام
الرقوب قال النابغة . ازكيشر يهدا على الملا المعز حتى سناه ام الرقوب . وهي
ام البليل ويقال للمنية . وام حشاف . ويقال جاءوا بام الربيق على اريق
ثم يقعوا اورف . وهي ام تاد مثل تعاد . وام دهيمن ودهيل . وام
حبوكر وام الزبيس . وداهية ربس وربس وربسا . قال هذا الله ثم
في ام كذا وجاءوا بام ذا . ما يعرف من الدواهي بنات قال طاجدي قال طبق
وباجلي قال برح قال ذو الاصبع ابا طبق لنا علية يزلقة دحض . وجاء
بنات زبيس وبنات بيس وبنات اود وبنات معير قال الكميت
وقرضا قد لنا ولنا ملا قا سي ابنة معبر والافودينا . وباجلي بنات طمار
باب نعوت الدواهي قال داهية هتر وداهية امر وداهية
ناد قال الكميت فعاياكم وداهية نآد انكر يعارضها المحيل
دون اهونها بالهند ويقال السلا وداهية حولة وحولاء وداهية
من الطاهرة قال الساعر ومن حوال الدابام في الدهر نيالنا غنم مرعية ولنا
وداهية صل وزجل صل . ذلك وانه لفي اصلال . والشد الاصمعي
حبال امه صل اصلال ان اصعلوا مرون دو معنى القول مخلاة

جاء بأمورٍ دُبْسٍ وهي الدواهي • وداهيةٌ مَرْمَرِيسٌ مأخوذة من مَرْمَريس أي
صعبة قال جرير • ومن الباطل بن مرمريس يذلك لها العِفْرِيَة المرئية • ويقال
رجل عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ وعُفَارِيَةٌ نُفَارِيَةٌ وعِفْرٌ عَفَرِيَةٌ
عُفَارِيَة ويقال للشيطان عِفْرِيَة • وداهيةٌ غَبْرَاءُ تبقى على الدهر • وداهية
شَعْرَاءُ وداهيةٌ وَبْرَاءُ • وداهيةٌ زَبَّاءُ • وداهيةٌ صَمَّاءُ ويقال عند
الداهية صَمِّي صَمَامِ قال ... داهية الدهر ... الفقرة أي الدهر • وداهية
منكرة • **باب** يقال للداهية الدَّهْيَاء لعظمها وجاء بالوَلْق
والعِلْق والغُلْق وقد أعلقت وأغلقت • ويقال جاء بعَلَقٍ فَلَقٍ إذا
لا تقدم ولا تصرف • وجاء بالعَضَابيه والأوابد والبهابيت الواحدة
عَضَبَة وأَفَنْجَة وبَهْبَتَة • وجاء بالداهية الرَّبْدَاء قال الراجز
أو تَعْصِبُوك بالدواهي الرُّبْدِ • وجاء بالبَجَارِيّ وبالبُجْرِيَّة والبُجْر
وبالعُجَر والبُجَر وبالزَّرْنَبَا قال اللصيب • روائع الأحماس من كل جانب
وبالزَّرْنَبَا منذ فِهْرٍ وشِيبِها • وجاء بحُولَم الحُولَاء وجاء بمُطْفِئَة
الرَّضْف • وجاء بداهية شَنْعَاءَ منهم وصَلْعَاءَ منهم • وجاء ببَدَبَدَة
والجمع بَدَابِد • وجاء بالبَهَالِيل والتَّآلِيل وبالبَهَالِل والتَّآلِيه وهي
الداهية العَنْقَفِيس والعَنْتَفِيس • وجاء بالوانية الوَمْيَاء وبداهية
إِدٍّ • وبأُذُنَيْ عَنَاقٍ قال الراجز: إذا أقلا من على القيان لا في منه أذني عناق
وجاء بذات العَرَاقِي قال عوف بن الأحوص: لقينا منكم ... علينا وقبل من أنا ذات العراقي
وبِبَنَات غَيْرٍ وهي الأكاذيب الحيا وبالأُدَبِ **باب وقع في القِيَقِ ورماه**
يقال رماه بأقحاف راسه أي بداهية استحكته • ووقع في أم الغوائل
والغوائل جمع غائلة والغوائل من ... السحر وأنشد لنا ...
بالمكر ... لكن ... ودعا ... والغوائل ما غال الإنسان فهو غول
له والغضب غول الحلم والرجل تغتاله غوية ... إذا استوله • ويقال
... الثماسي لا ... لها ... ووقع في أغوية ... من ... الحقر
أغوية وهو مثل الزُّبْيَة ... • ووقع في ... من ...

من الاصطلام قال الشاعر: بهم السماء أعنوا الصيلم ❊ ولقيت منه أذنى عناق ولقيت
منه عناق الأرض ❊ ولقيت منه البرحين والبرحين ❊ ولقيت منه البلغين والبلغين
ولقيت منه الأقورين والأقوريات والأمرين على العيب ❊ ولقيت منه الأليا الأقورينا
ولقيت منه الأزابي الواحدة أزبى والتجاريب واحدها تجريب وتجربة وهو الشر
الشديد ❊ ولقيت منه استأطبه ❊ ورماه بثالثة الأثافي قال الشاعر:
فلا ترطعوا وتعوا علينا بمياه بثالثة الأثافي
الأثافي الجبل يريد قطعة منه
بركن الطاهي عليها قدره أو رجله مع اثنتين لتستطيل ❊ ووقعوا في حيص بيص
وحيص بيص وحيص بيص وحيص بيص ❊ وقعوا في مرجوسة من أمورهم
ووقعوا في دوكة ودوكة وباتوا بدوكة دوكة إذا باتوا في اختلاط ❊ ووقعوا
في دوكل أي في أمر عظيم وفي دولول ❊ ووقعوا في أفرة وأفرة وفرة
والشدة: إذا اعترضته عنز اضر الحرة يوشك أن تسقط في أفرة ❊ ووقع
في هند الأحامس ووقع في التبه البنوت ❊ وفي تيه أناويه ❊ ووقع في
الحنبه الحنباء ❊ ووقع في وادي تضلل وتهلك وتولة ووادي تخيب
في الأخيب الأخيب أي في الضلال ❊ ووقع في جور وبور قال الراجز
في بئر لا حور سرى وما شعر ❊ ووقع في الشهيي والشمه أي في الباطل
ويختم في التهتير والتهبار أي الباطل ❊ ووقع في عافور شر وعبنقر أي
شر وعنقفير شر ❊ باب ما ينعت به الرجل انه لداهية من الدواهي
وعضلة من العضل وذمر من الرجال أي منكر داهية ❊ وقد نهاتر أي شاتما
وانه [illegible] أشنانا أي داهية الدواهي ❊ ولقيت منه هبرا هاترا وهو العجب
قال: يراجع هترا أي تناضرها ترا ❊ وصل أصلال وشب أشبار وانه
لعض أي داهية عالم وانه النجم من اللحي ❊ باب العجب هو الاعجوبة
والعجيب [illegible] حلا تبكي ولا عجب وهو الرائط قال الاسد الأنجمي دون حطما
وقال كليف برد الدار تحسب الاي من العجب [illegible]
[illegible]
والسد والتلعد [illegible] أبو الحسل وابو الحسل وابو [illegible]
باب الكذب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب:

يمثل كتاب «الدواهي» معجمًا من معاجم «الصفات» والمسماة أيضًا بالغريب المُصَنَّف، وهي مرحلة مبكرة من مراحل التأليف المعجمي، تم فيها جمع مفردات الباب الواحد وضمُّها إلى بعضها ومن أبرز أمثلتها: كتاب المطر وكتاب اللبأ واللبن لأبي زيد الأنصاري وقد طبعت، وكتاب الصفات للنضر ابن شميل- وقد فقد – والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام وقد حققه ونشره د. محمد المختار العبيدي في مجلدين. والغريب المصنف لقطرب. والغريب المصنف لأبي عمرو الشيباني.

وكتاب الخيل وكتاب الشاء وكتاب الدارات وكتاب النبات والشجر وكتاب النخل والكرم للأصمعي. وكتاب الرحل والنزل لأبي عبيد القاسم ابن سلام. وكتاب البئر وكتاب النخل والزرع: وكتاب الأنواء لابن الأعرابي وكتاب المطر والسحاب لابن دريد. وأقدم من ألّف في هذا النوع من المعاجم أبو خيرة الأعرابي والقاسم بن معن الكوفي وبلغت قمتها في «المخصص» لابن سيده الأندلسي.

ثم برزت مرحلة أخرى في التأليف هي مرحلة «معاجم الألفاظ» أو الكتب المجنّسة، وفيها تُرتب المفردات لحروفها لا إلى معانيها، وأول هذه

المعاجم «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي والجيم لشمر بن حمدويه الهروي.

وانقسمت معاجم الألفاظ هذه إلى أربع مدراس.

وفي وقت تالٍ لنشوء معاجم الألفاظ، ظهر لونٌ جديد من تأليف المعجم تلبية لحاجة الدواوين، هذا اللون جمع الألفاظ الخاصة بمعنى من المعاني في باب واحد، مما يصحّ معه تسميتها بمعاجم المعاني.

وأبرز انموذجاتها «الألفاظ» لابن السكّيت، «وجواهر الألفاظ» لقدامة ابن جعفر و «الألفاظ الكتابية» للهمذاني و «فقه اللغة» للثعالبي و «متخير الألفاظ لابن فارس».

وكتابنا هذا من معاجم الصفات أو الغريب المصنف المبكرة، ذلك أنه من الثابت أن أبا عبيدة معمر بن المثنى التيمي توفي في حدود عام ١٢٠هـ هذا من جهة، وإن كتابه هذا وكتاب الدواهي للأحوال – وهو من علماء القرن الثالث الهجري- كانا في المعاجم المفقودة حتى ظفرنا بهما، وأتيح لنا نشرهما في بواكير القرن الحادي والعشرين الميلادي، بعد خفاءٍ استمر قرونا.

وكتاب الدواهي على صغره فيه إضافات إلى دواوين بعض الشعراء ممن جمعت وطبعت دواوينهم، وفيه أيضًا كلمات لم نظفر بها المعاجم.

فهي مما يضيفه الكتاب إلى المعاجم اللغوية فيثريها.

وقد كان أسفنا مضاعفا لفقدان الصفحة الأولى من المخطوط؛ ولأنّ النسخة فريدة لا أخت لها في مكتبات العالم – رغم كثرة التنقير – فقد تعذر

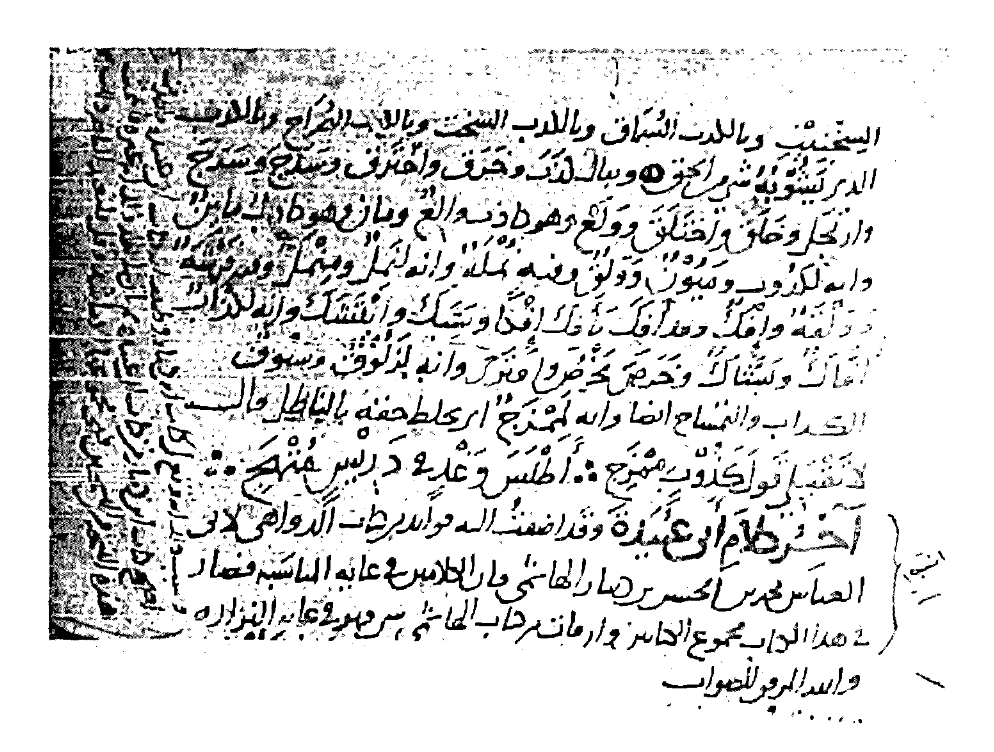
استدراكها.

ثم إني أحمد الله على ماأنعم من توفيق في الظفر بهذا النصّ اللغوي الفريد، وعلى ماأتاح من سبق في تحقيقه ونشره، وأحمده على ماكرّم من راحة بالٍ يسرّت إنجازه في زمنٍ غرقت فيه بلادنا بحمامات دم أحرقت فيه المكتبات وتقطعت الأواصر ودمرت فيه بيت العلم والعبادة، فلا حول ولا قوة إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وكتبه عبده الراجي

هلال بن ناجي

في محرم الحرام ١٤٢٧هـ



أنموذج من مخطوطة الدواهي المعتمدة تمثل الصفحة الأخيرة منها

المصنفات

(١)
أبو عبيدة

مَعْمَر بن المثنى التَيْمي. قال عن نفسه: «حدثني أبي أن أباه كان يهوديًا بباجروان، وهي مدينة من أعمال أرمينيه. وكان لقبه أعجميًا فكانوا يدعونه «سُبُّخْت» وهو اسم يهودي. وفيه يقول ابن مناذر:

فخـذ مـن شـعر كيـسان ومـن أظفـار «سُـبُّخْتِ»

وكان لزامًا عليه أن ينتسب لبعض قبائل العرب ولاءً. فكان ولاؤه لِتَيْم قريش. فشبّت معه عقدتان: عقدة النسب وعقدة اللسان؛ إذ كان ألثغا. وعقدتاه دفعتاه إلى اعتناق مذهب الإباضية من الخوارج. وعدّه مؤرخوه من الشعوبية المنكرين فضل العرب الطاعنين عليهم المزرين بهم.

شيوخـه:

أخذ عن يونس بن حبيب، وأبي عمرو بن العلاء، وأسند الحديث إلى هشام بن عروة الإمام الحُجّة.

من روى عنه وأخذ:

أخذ عن أبي عبيدة:

١- أبو عبيد القاسم بن سلاّم

٢- الأثرم علي بن المغيرة

٣- أبو عثمان المازني

٤- أبو حاتم السجستاني

٥- عمر بن شَبَّة النميري

٦- إسحاق الموصلي

٧- الفضل بن الربيع

٨-٩- وممن قرأ عليه شيئًا من كتبه الخليفة هارون الرشيد والشاعر أبو نُواس

١٠- التوّزي عبد الله بن محمد

مكانته العلمية:

قال الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجيٌّ ولا إجماعيٌّ أعلمَ بجميع العلوم من أبي عبيدة.

وقال المبرِّد: كان أبو عبيدة أكمل القوم.

وقال ابن قتيبة: كان الغريبُ أغلبَ عليه وأيامُ العرب وأخبارها.

وأجمع مؤرخوه أنه كان من أعلم الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها.

وسُئل أبو نواس: ماتقول في أبي عبيدة، فقال: ذاك أديم طُوي على علم.

أطراف من حياتـــه:

كان أبو عبيدة مقيمًا بالبصرة، والأصمعي ببغداد. وحدث أن كان إسحاق الموصلي ينشد الوزيرَ الفضل بن الربيع شعرًا في صفة فرس كان

الأصمعي قد أنشده إياها، ودخل الأصمعي وهو ينشدها، فلمّا أتمّها قال الأصمعي له: هات بقيّتها. أجاب إسحاق: ألم تقل إنه لم يبق منها شيء؟ قال الأصمعي: مابقي منها إلاّ عيونها! ثم أنشد بعدها ثلاثين بيتًا. قال الموصلي: فغاظني فعله، فلما خرجَ عَرَّفْتُ الفضل بن الربيع قلةَ شكره لعارفة، وبخله بما عنده ووصفت له فضل أبي عبيدة معمر بن المثنى وعلمه ونزاهته، وبذله ما عنده، واشتماله على جميع علوم العرب، ورَغّبْتُهُ فيه حتى أنفذ إليه مالاً جليلاً واستقدمه، فكنت سبب مجيئه من البصرة. كان ذلك سنة ١٨٨هـ.

وقد حفظت المصادر مارواه أبو عبيدة عن قصة لقائه الأول للفضل بن الربيع، وحفظت المصادر أيضًا بعض أخباره مع الخليفة هارون، وأنباءً عن منافسات ومقارصات بينه وبين إمام العربية «الأصمعي».

وكان أبو عبيدة حادّ اللسان جعل من لسانه مقراضًا فكان طبيعيًا أن يهجوه بعض الشعراء، واتّهمه بعضهم بحبّ الغلمان وقال فيه:

صلّى الإلّه على لوط وشيعته ... أبا عبيدة قُلْ بالله آمينا

فأنت عندي بلا شكٌّ بقيَّتُهم ... منذ احتلمتَ وقد جاوزتَ سبعينا

ولادته ووفاته:

كانت ولادته في رجب سنة عشر ومئة، قيل في الليلة التي توفي فيها الإمام الحسن البصري. وتوفي سنة عشر ومائتين بالبصرة. وفي تاريخ مولده ووفاته خلاف كثير في المصادر، قيل ولم يحضر جنازَتَهُ أحدٌ لأنَّهُ لم يكن يسلم من لسانه أحدٌ لا شريف، ولا غيره.

مصنفاتـــه:

كان أبو عبيدة من كبار المصنفين في عصره، وعرف بغزارة إنتاجه الفكري. قال ابن خلكان عنه: «لم يزل يصنف حتى مات، وتصانيفه تقارب مئتي تصنيف».

وكان ياقوت قد أشار إلى هذه الحقيقة في معجم أدبائه.

ولقد نَهَدَ المحقق الجليل الشيخ عبد السلام هارون إلى جمع أسماء تصانيفه مستقصيًا مع ذكر مظان ذكرها فبلغت (١٢٦) كتابًا أوردها في مقدمة تحقيقه لكتاب أبي عبيدة الموسوم «العَقَقة والبَرَرة» وقال في هامش من هوامشه: «المأمول ممّن عسى أن يخلفنا في معالجة هذا البحث، أن ينوه بذلك، أداءً لأمانة التاريخ».

وها نحن نلبي رغبته ونورد القائمة منسوبةً إليه – رحمه الله –

وإليك عنوانات ماسرده منها كبار علماء التراجم:

١- الإبدال. ذكره ياقوت في معجم الأدباء.

٢- الإبل. ابن النديم وياقوت وابن خلكان والسيوطي.

٣- الاحتلام. ياقوت وابن خلكان وصاحب كشف الظنون. وهو عند ابن النديم برسم «الأحلام».

٤- أخبار الحجّاج. ابن النديم وياقوت وابن خلكان وكشف الظنون – أخبار العققة والبررة–. انظر: (العققة والبررة).

٥- أدعياء العرب.ابن النديم. وذكره ياقوت وابن خلكان باسم «أدعية العرب».

٦- أسماء الخيل. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان وكشف الظنون.

٧- الأنباز، أي الألقاب، جمع نبز بالتحريك. ذكره ابن دريد في الجمهرة ٢: ٦٤ قال: «قال أبو عبيدة في كتاب الأنباز: كان لقب عتيبة ابن الحارث ماغثًا».

٨- الأسنان. ذكره ابن النديم.

٩- أشعار القبائل. ياقوت.

١٠- الأضداد. ابن النديم، وياقوت، وابن خكان.

١١- إعراب القرآن. ابن النديم.

١٢- أعشار الجزور. ابن النديم.

١٣- الاعتبار. ابن النديم. وذكره ياقوت وابن خلكان برسم «الأعيان».

١٤- الأمالي. ومنها نص في الخزانة ٢: ٣٥٤.

١٥- الأمثال السائرة. ياقوت وكشف الظنون. وذكره ابن النديم، والسيوطي في بغية الوعاة، برسم «الأمثال» فقط.

١٦- الإنسان. ياقوت وابن خلكان.

١٧- الأوس والخزرج. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

١٨- الأوفياء. ابن النديم.

١٩- إياد الأزد. ذكره ياقوت. وعند ابن النديم وابن خلكان «أيادي

الأزد»، وهو خطأ. و «إياد» بطنان من العرب ، أحدهما إياد بن نزار بن عدنان، القبيلة المشهورة. والآخر إياد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو، بطن من الأزد من القحطانية . ذكره القلقشندي في نهاية الأرب. وانظر كذلك: تاج العروس ٢: ٢٩٣ ولسان العرب ٤: ٤٣.

٢٠- الأيام الصغير. ذكره ياقوت وابن خلكان. وقال الأخير: إنه خمسة وسبعون يومًا. وذكره ابن النديم والسيوطي هكذا، والذي بعده برسم «الأيام» فقط. وفي المزهر ١: ١٦٨، ٠٨١، ٥٧٠ نقول عن كتاب أيام العرب، وكذا في الخزانة ٣: ٥١٨ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢-٥.

٢١- الأيام الكبير. ذكره ياقوت. وقال ابن خلكان: إنه «ألفٌ ومئتا يوم».

٢٢- أيام بني مازن وأخبارهم. ياقوت وابن خلكان. وذكره ابن النديم باسم «كتاب بني مازن وأخبارهم».

٢٣- أيام بني يشكر وأخبارهم. ابن النديم.

٢٤- البازي. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٢٥- البكرة. ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان.

٢٦- البله. ذكره ياقوت، وابن خلكان. وورد محرفًا في ابن النديم برسم «العلة».

٢٧- بيان باهلة. ذكره ابن خلكان.

٢٨- البيضة والدرع. ذكره في الخزانة ١: ١١.

٢٩- بيوتات العرب. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٣٠- التاج. ياقوت، والعقد ١:٢٧، ٣/٦٦: ٣٢١، ٣٣٥/ ٤: ٣٣٩ حيث نقل عنه نقولا شتى، وكذلك ابن خلكان.

٣١- تسمية من قتلت بنو أسد، ابن النديم.

٣٢- التمثيل. ذكره السيوطي في المزهر ٢: ٢٦٥ ونقل منه نصًا، قال: «أهلك هلاكَه»، أراد الدعاء عليه، فدعا على الفعل».. الخ.

٣٣- جفوة خالد. ابن النديم.

٣٤- الجمع والتثنية. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٣٥- الجمل وصفين. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٣٦- الحدود. ياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٣٧- الحرّات. ابن النديم.

٣٨- الحسف. ابن النديم.

٣٩- حضر الخيل. ياقوت، وابن خلكان.

٤٠- الحمالين والحمالات. ابن النديم.

٤١- الحَمَام. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٤٢- الحُمس من قريش. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٤٣- الحيّات. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٤٤- الحيوان. ابن النديم.

٤٥- خبر البراض. ياقوت، وابن خلكان.

٤٦- خبر أبي بغيض. ابن النديم.

٤٧- خبر التوأم. ابن النديم.

٤٨- خبر الرواية. ابن النديم.

٤٩- خبر عبد القيس. ابن النديم.

٥٠- خراسان. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٥١- خصى الخيل. ابن النديم. ولعله «حضر الخيل» الذي سبق في السرد.

٥٢- الخف. ياقوت، وابن خلكان.

٥٣- خلق الإنسان، أي أسماء أعضائه وصفاته. ذكره ابن النديم وياقوت، وابن خلكان، والسيوطي في البغية، وكشف الظنون... ولعله كتاب «الإنسان» الذي مضى.

٥٤- خوارج البحرين واليمامة. ذكره ابن النديم، وابن خلكان، وكشف الظنون. وذكره ياقوت باسم «خوارج البحرين» فقط.

٥٥- الخيل. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، والسيوطي. وفي المخصص ٢: ٣٦: «قال أبو حاتم: وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي وإنما أخذ كتابه فزاد فيه – أعني كتاب صفة الخيل – ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الخيل). وقد طبع هذا الكتاب في حيدر أباد سنة ١٣٥٨.

٥٦- الدلو. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٥٧- الديباج. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون. وقال صاحب الكشف: «ذكر فيه أن حكماء العرب في الجاهلية ثلاثة». وجاء في التنبيه والإشراف للمسعودي ٢٠: «وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه المترجم بالديباج أوفياء العرب، فعد السموأل بن عادياء الغسّاني، والحارث بن ظالم المري، وعمير بن سلمى الحنفي، ولم يذكر هانئًا وهو أعظم

العرب وفاء، وأعزهم جوارًا وأمنعهم جارًا؛ لأنه عرض نفسه وقومه للحتوف، ونعمهم للزوال...» الخ. وذكره البطليوسي في الاقتضاب ٣٦٠ باسم «الديباجة» ونقل منه نصًا، هو هذا الرجز:

لا تسسقه حزرًا ولا حليبا إن لم تجده سابقًا يعبوبا
ذا ميعة يلتهم الجبوبا يترك صوان الصفا ركوبا
بزلقات قعبت تقعيبا تترك في آثارها أهوبا
يبادر الآثار أن تؤوبا وحاجب الجونة أن يغيبا
كالذئب يتلو طمعًا قريبا

٥٨- ديوان الأعشى. الخزانة ١: ٥٤٥.

٥٩- ديوان بشر بن أبي خازم. ومنه نسخة بخط أبي عبيدة نفسه كانت في خزانة البغدادي. وذكر أنها بالخط الكوفي. انظر: الخزانة ٢: ٢٦٢. وسرد نصوصًا منها في ٢: ٢٦٣، ٢٦٤/٤: ٣١٧.

٦٠- الرحل. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٦١- روستقباذ. ذكره ابن النديم فقط. وروستقباذ: طسوج من طساسيج الكوفة، كانت عنده وقعة للحجاج.

- الدرع والبيضة. ذكره السيوطي في المزهر ٢: ١٩٩ ونقل منه هذا النص: «السنور: اسم لجماعة الدروع، ولا واحد لها من لفظها». وقد سبق باسم «البيضة والدرع».

٦٢- الزرع. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٦٣- الوزائد. ابن النديم فقط.

٦٤- السرج. ابن النديم، وياقوت،، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٦٥- السواد وفتحه. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٦٦- السيف. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، والسيوطي وكشف الظنون.

٦٧- الشعر والشعراء. ذكره ابن النديم، وابن خلكان.

٦٨- الشوارد. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٦٩- الضيفات. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان. ومن هذا الكتاب نص في المؤتلف ٩٦ وآخر في العيني ٤: ٤٣ وثالث في الخزانة ٣: ٣٨٦.

٧٠- طبقات الفرسان. ياقوت، والسيوطي، وكشف الظنون.

٧١- الطروقة. ابن النديم.

٧٢- العقارب. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٧٣- العققة. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان. وذكر في الأخيرين محرفًا باسم «العفة». وذكر في شرح الحماسة للتبريزي ٣٥٤، باسم «أخبار العققة والبررة». وفي العيني ٤: ١٥٣ نص من كتاب العققة. ومما يذكر أن للمدائني (١٣٥- ٢٢٥) المعاصر لأبي عبيدة كتابًا بهذا العنوان نقل عنه المرزوقي في شرح الحماسة ص ١٨٢٥.

- العلة = البله في رقم ٢٤.

٧٤- الغارات. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٧٥- غريب بطون العرب. ابن النديم.

٧٦- غريب الحديث. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٧٧- غريب القرآن. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٧٨- فتوح أرمينية. ابن النديم، وياقوت، وكشف الظنون.

٧٩- فتوح الأهواز. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٨٠- الفرس. ياقوت، وابن خلكان.

٨١- الفَرق: ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون. وقال صاحب الكشف: «أوله: هذا كتاب يشتمل على ذكر ما خالف فيه الإنسان ذوات الأربع من السباع والبهائم والطير». ومن هذا الكتاب نص في الاقتضاب ٣٥٠ س٢.

٨٢- فضائل العرش. ياقوت وكشف الظنون. ولعله مصحف ما بعده.

٨٣- فضائل الفرس. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٨٤- فعل وأفعل. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، والسيوطي.

٨٥- قامة الرئيس. ابن النديم.

٨٦- القبالين. ابن النديم.

٨٧- القبائل. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٨٨- القرائن. ياقوت، وابن خلكان.

٨٩- قصة الكعبة. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٩٠- قضاة البصرة. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٩١- القوارير. ابن النديم.

٩٢- القوس. ابن النديم.

- كتاب بني مازن. سبق في (أيام).

٩٣- اللجام. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٩٤- لصوص العرب. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٩٥- اللغات. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، والسيوطي.

٩٦- مآثر العرب. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

٩٧- مآثر غطفان. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

٩٨- ما تلحن فيه العامة. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، والسيوطي، وكشف الظنون.

٩٩- المثالب. ابن النديم، وابن خلكان، والسيوطي، وكشف الظنون. وذكره ياقوت باسم «مثالب العرب». ومنه نصوص في القالي ٣: ١٩٤، والخزانة ٢: ٢١٢، ٥١٩.

١٠٠- مثالب باهلة. ابن النديم.

- مثالب العرب = المثالب.

١٠١- مجاز القرآن. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، والسيوطي، وقد طبع الجزء الأول منه في مطبعة السعادة هذا العام ١٣٧٤ بتحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين.

١٠٢- المجان. ذكره ابن النديم فقط، مع ذكره قبل ذلك في صدر كتبه «كتاب المجاز»، وهو ما يشعر بأنهما كتابان لا واحد. والمجان، لعلها جمع مِجنّ، وهو الترس.

- المجلة = كتاب الأمثال. ذكرها بهذا اللفظ ابن خير الإشبيلي في

الفهرست ٣٤١، قال: «المجلة، في الأمثال، عن أبي عبيدة».

١٠٣- محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

١٠٤- مرج راهط. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

١٠٥- مسعود بن عمرو ومقتله. ابن النديم. وهذا مسعود بن عمرو العتكي، الذي كان يقال له «قمر العراق». وقد ذكر خبره محمد بن حبيب، في كتابه «أسماء المغتالين» انظر ص١٧١- ١٧٢ من المجلد الثاني من نوادر المخطوطات.

١٠٦- مسلم بن قتيبة. ابن النديم.

١٠٧- المصادر. ابن النديم، والسيوطي.

١٠٨- المعاتبات. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

١٠٩- معاني القرآن. ابن النديم، وابن خلكان، والسيوطي، وكشف الظنون.

١١٠- مغارات قيس واليمن. ابن النديم. وأراه غير كتاب الغارات الذي سبق في رقم ٧٤.

١١١- مقاتل الأشراف. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان. وذكره صاحب كشف الظنون أيضًا عند الكلام على كتاب «مقاتل الفرسان». ولعل هذا الكتاب هو الذي أوحى إلى محمد بن حبيب أن يصنع كتابه «أسماء المغتالين من الأشراف» الذي سبق نشره في هذا المجلد من نوادر المخطوطات.

١١٢- مقاتل الفرسان. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

وقد ذكر المسعودي هذا الكتاب في التنبيه والإشراف ٨٩- ٩٠ وقال عند الكلام على «شهر براز» الملك الفارسي: «وقد أتينا على خبره وسبب مقتله ومقتل غيره من فرسان العرب وشجعانهم على طبقاتهم من الملوك وغيرهم ممن أجمع على تقديمه وتفضيله، وشجاعته ومقاماته المشهورة وأيامه المذكورة في كتاب لنا ترجمناه بكتاب (مقاتل فرسان العجم)، معارضة لكتاب أبي عبيدة معمر ابن المثنى في (مقاتل فرسان العرب)». ومنه نصوص في شرح شواهد المغني للسيوطي ١٣، ٢٤٣ ولسان العرب ٥: ٣٥٥ والخزانة ٣: ٣٠٤.

١١٣- مقتل عثمان. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان، وكشف الظنون.

١١٤- مكة والحرم. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

١١٥- الملاصّ. ابن النديم. والملاصّ: جمع «مَلَصَّة» وهو اسم جمع للصوص، وهو كذلك اسم للأرض يكثر فيها اللصوص. وانظر رقم ٩٤.

١١٦- الملاومات. ذكره ابن النديم محرفًا باسم «الملاويات». وهو على الصواب عند ياقوت وابن خلكان. وهو نظير كتاب «المعاتبات» الذي سبق في رقم ١٠٨.

١١٧- من شكر من العمال وحمد. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

١١٨- المنافرات. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

١١٩- مناقب باهلة. ابن النديم، وياقوت.

١٢٠- مناقب قريش وفضائلها. نقل المسعودي نصًا منه في التنبيه والإشراف ١٨٠.

١٢١- الموالي. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان.

١٢٢- النصرة. ابن النديم.

١٢٣- نقائض جرير والفرزدق. ياقوت والسيوطي، وكشف الظنون. وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق بيڤان: Bevan سنة ١٩٠٥ من رواية ابن حبيب. وهو من أمثلة النشر العلمي الرائع.

١٢٤- النواشز. ابن النديم، وياقوت، وابن خلكان. والنواشز: جمع ناشز، وهي المرأة المستعصية على زوجها.

١٢٥- النوائح: ابن النديم، وياقوت.

والجديـــر بالذكر أنّ مخطوطة «الدواهي» التي نقدمها محققة اليوم لم يرد ذكرها في قائمته التي تقدم ذكرها فهي مما يستدرك عليها.

لقـــد ضاع جلّ مصنفات أبي عبيدة، و لم يصلنا منها إلاّ أقل من القليل، فممّا طبع من هذا القليل.

١- **أيـــام العـــرب قبل الإسلام،** جمع وتحقيق: د. عادل جاسم البياتي، بغداد — دار الجاحظ، ق١ — ص٥٦٤.

(الأصل رسالة ماجستير — جامعة عين شمس — ١٩٧٣م).

٢- **تـــسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده:** بتحقيق: نهاد الموسى. نشرت في مجلـــة معهد المخطوطات العربية – المجلد الثالث عشر – الجزء الأول، مايو، ١٩٦٧ — ص٢٢٥ — ٢٨٦.

ونـــشرت أيـــضًا بتحقيق: د. ناصر حلاوي، البصرة — مطبعة حداد، ١٩٦٩م، ص٥٣.

٣-**الخـــيل:** بـــرواية السجـــستاني، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٨هـ = ١٩٣٨م – ص١٩٦.

٤- **العَقَقة والبَرَرة:** بتحقيق العلامة عبد السلام محمد هارون في مجموعة نـــوادر المخطـــوطات، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٤م، المجموعة السابقة، المجلد الثاني، ص٣٢٩- ٣٧٠.

الطـــبعة الثانية، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م، سلسلة نوادر المخطوطات، مطبعة الحلبي، القاهرة، المجموعة السابعة.

٥- **النقائض (نقائض جرير والفرزدق):** بتحقيق : أنتوني بينان، ليدن، بريل، ١٩٠٥ – ١٩١٢.

أعادت نشره بالأوفيست عن طبعة بيفان، مكتبة المثنى ببغداد، ١٩٦٨م.

٦- **مجاز القرآن:** بتحقيق: د. فؤاد سزكين، المستعرب التركي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٥٤ – ١٩٦٢م جزآن.

ط٢، القاهرة، دار الفكر، ١٩٧٠م.

٨- **الديباج** – وقد طبع مؤخرًا.

أيامـــه الأخيـــرة:

كان أبو عبيدة حين شاخ يتمثل بقول أبي الطمحان القيني إذا أراد القيام:

حَنَــتْني حانـــيات الدهـــر حـــتى كأنّـــي خاتـــلٌ يدنـــو لِـــصَيْدِ
قـــريبُ الخَطـــر يحسبُ من رآني - ولـــستُ مُقَـــيَّدًا – أنّـــي بِقَيْدِ

وجاء في نور القبس المختصر من المقتبس – ما نصه:

دخلنا على أبي عبيدة نعوده ونسأله عن سبب عِلّته، فقال: هذا النوشجاني! دخلت عليه مُسَلِّمًا، فجاءني بموزٍ كأنه أيور المساكين، فأكثرت منه فكان سبب علّتي ثم دخل أبو العتاهية بعد موت أبي عبيدة دار النوشجاني، فوضع بين يديه قِنْوَ موز، فقال: يا هذا!! أقتلت أبا عبيدة وتريد أن تقتلني؟ لقد استحليت قتلَ العلماء، والله لا أذوقه.

تهم لحقته:

قارئ سيرة أبي عبيدة في مصادره يعجب لكثرة ما لحقه من تُهم. فابن خلكان يقول عنه: كان لا يقبل شهادته أحدٌ من الحكام لأنه كان يتهم بالميل إلى الغلمان. ويقول عنه أيضًا: وكان أبو عبيدة إذا أنشد بيتًا لا يُقيم وزنه. وقال أبو حاتم: وكان معَ علمهِ إذا قرأ البيتَ لم يُقِمْ إعرابَهُ ويُنشده مختلفَ العروض. هذا عدا اتهامه بالشعوبية وباعتناقه رأي الخوارج وبالإحداث.

وأنا أرى أنّ كثيرًا من هذه التهم لا تثبت على محكّ النقد.

فتهمة اللواط والتي كانت سببًا لردّ شهادته عند الحكام – حسب زعم الرواة – أوردها ابن خلكان منقولة عن الأصمعي. ومعلوم ما كان بين الأصمعي وأبي عبيدة من منافسة ومقارصة. ولا يمكن قبول شهادة الخصم فقهًا وقانونًا.

قال ابن خلكان قال الأصمعي: دخلت أنا وأبو عبيدة يومًا المسجد، فإذا على الأسطوانة التي يجلس إليها أبو عبيدة مكتوب على نحو من سبعة أذرع:

صلّى الإله على لوطٍ وشيعته أبا عبيدة قلْ بالله آمينا

فقال لي: يا أصمعي، امحُ هذا، فركبتُ على ظهره ومحوته بعد أن أثقلته إلى أن قال لي: أثقلتني وقطعت ظهري، فقلت له: قد بقيت الطاء، فقال: هي شرّ حروف هذا البيت، وقيل: إنه لمّا ركب ظهره وأثقله قال له: عجّل، فقال: قد بقي لوط، فقال: من هذا نَفِر. وكان الذي كتب البيت أبو نواس الحسن بن هانئ المقدم ذكره. وقيل إنه وُجدت رقاع في مجلس أبي عبيدة هذا البيت فيها، وبعده:

فأنـــت عـــندي بـــلا شكٍّ بقيتهم   مـــنذ احتلمتَ وقد جاوزتَ سبعينا

يقول هلال بن ناجي:

والوضع والاصطناع ظاهران في هذه الحكاية لأسبابٍ منها:

أبو عبيدة يعرف أن الأصمعي من خصومه والمنافسة بينهما قائمة فليس معقولاً أن يأتي به ويركبه ظهره ليمحو بيت شعر في هجوه كتب على امتداد سبعة أذرع على أسطوانة جامع!!

فالمصادر لم تذكر لنا أنهما كانا يصطحبان، بل العكس هو الصحيح فقد ذكرت المصادر أن الأصمعي كان إذا أراد الدخول إلى المسجد قال: انظروا لا يكون فيه ذلك. يعني أبا عبيدة، خوفًا من لسانه.

فالمنافسة بينهما ثابتة، والأصمعي يبتعد جهده عن رؤية أبي عبيدة، والقصّة الموضوعة تحكي خلافه!! أضف إلى ذلك استحالة تصور شيخٍ يعتلي ظهر شيخ آخر ليمحو كتابة على جدار جامع تمتد سبعة أذرع. والسؤال: ما الذي دفع أبا عبيدة للمجيء بخصمه ومنافسه لإزالة هذه الكتابة، أليكونَ

شاهدًا عليها. وبأية وسيلة أزالها؟ والشعر يستقر في الأذهان، ولا يحتاج إلى الكتابة على الجدران!! ثم إن نسبة هذا الشعر إلى أبي نواس مردودة بسبب آخر يتجسم في الصلة الوثيقة القائمة بين النواسي وأبي عبيدة: فقد كان أبو نواس يتعلم من أبي عبيدة، ويصفه بقوله حين سُئل عنه: ما تقول في أبي عبيدة؟ قال: ذاك أديمٌ طُوي على علم.

فليس معقولاً أن يهجو شيخَه ومعلمه ومظنة إكباره.

فالحكاية بادية الوضع واضحة الاصطناع.

والتهمة الثانية التي تتلخص في أن أبا عبيدة إذا قرأ بيت شعر لم يُقم إعرابه. وينشده مختلف العروض!! ولا يقيم وزنه. وهذه التهمة أضعف من سابقتها ذلك أن أبا عبيدة قد روى عشرات الأبيات من أشعار شعراء العربية فيما حفظ من روايته فلم نجد خللاً في وزن ولا خللاً في إعرابه ولا اختلافًا في عروضه، بل لقد نسب إليه شعر في غاية المتانة لغة ومعنى وسلامة في العروض. كقوله:

يكلمني ويخلج حاجبيه ... لأحسبَ عنده علمًا دفينا
وما يدري قبيلاً من دبيرٍ ... إذا قسمَ الذي يدري الظنونا

«نور القبس المختصر من المقتبس ص١١٤».

ثم إن المصادر قد أجمعت على أن أبا عبيدة كان من أعلم الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها وأشعارها، فكيف إذن يخطئ في نسبة أبيات عمرو ابن الإطنابة المشهورة، فينسبها خطأ إلى قطري بن الفجاءة رغم ورودها في

خبر مشهور لمعاوية حين أراد الفرار في حرب صفين؟! وأبو عبيدة شيخ الأخباريين في زمنه؟!

قال ابن خلكان إن هذه الحكاية الأخيرة فيها نظر! لأنها أبيات مشهورة! أي إنه شكك في صحة نسبة هذه الحكاية لأبي عبيدة. فهي إذن من وضع بعض رواة الأخبار الذين قيل في حقهم: وما آفة الأخبار إلاّ رواتها.

والسبب في كثير من التهم التي لحقت به أنه كان جَبّاهًا، أي أنه لم يكن يعرف المداراة والمجاملة:

لــيس يــدري ما مداراة الورى   ومــداراة الــورى أمــرٌ مُهــمُّ

و لم يكن بالبصرة أحد إلاّ وهو يداجيه ويتقيه على عرضه، وقد أشار ابن خلكان إلى خليقته هذه (الوفيات ٥/٢٤٠).

وكونه جَبّاهًا كان وراء عزوف الناس عن حضور جنازته، كما صرّح ياقوت (١٩/١٦٠) في معجمه إذ قال: «و لم يحضر جنازته أحدٌ لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحد لا شريفٌ ولا غيره».

(٢)

محمد بن الحسن بن دينار

أبو العباس

من علماء القرن الثالث الهجري، لم تحفظ المصادر سنة مولده ولا سنة وفاته، لكن الذهبي في تاريخ الإسلام أثبت ترجمته في الطبقة التاسعة والعشرين وهم الراحلون بين عامي ٢٨١ – ٢٩٠هـ.

في حين ذكر مصنف هدية العارفين ١٦/٢ أن وفاته كانت سنة ٢٥٩هـ.

شيوخه:

حدّث عن محمد بن زياد بن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣١هـ. وروى عن الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦هـ. وفي لسان العرب مادة (قتا) ج ١٥ص ١٧٠ نص أنشده أبو الحسن عن الأحوال عن أبي عبيدة هو:

تــبدَّلْ خلــيلاً بي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ فإنّــي خليلاً صالحا بك مقتوي

والقَتْو حسنُ خدمة الملوك. يقتو الملوك أي يخدمهم.

وهذا النص يؤكد أن الأحول روى عن أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠هـ.

من روى عنه:

قال ياقوت: روى عنه أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي وقرأ عليه ديوانَ عمرو بن الأهتم في سنة خمسين ومئتين.

وروى عنه إبراهيم بن محمد بن عزمة النحوي المعروف بنفطويه، ذكر ذلك الذهبي في تاريخ الإسلام، والخطيب البغدادي في تاريخ مدينة السلام، والسمعاني في الأنساب. وقرأ عليه ابن الأنباري اللغوي.

مكانته العلمية:

كان إخباريًا، وكان غزير العلم، واسع الفهم جيد الدراية، حسن الرواية، حلاّه بذلك ياقوت في معجمه. وقال ابن النديم: (هو) من العلماء باللغة والشعر.

قال ياقوت: وذكره أبو بكر محمد بن لحسن الزبيدي وجعله في طبقة المُبَرِّدِ وثعلب. وقد سقطت هذه العبارة من ترجمة الأحول في كتاب طبقات النحويين واللغويين لمحمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي.

وقال الخطيب عنه: كان ثقة أديبًا عالمًا بالعربية.

صنعته: واشتغل ناسخًا ورّاقًا:

حدّث المرزباني أنه كان وراقًا يورِّقُ لحنين بن إسحاق المتطبب في منقولاته لعلوم الأوائل.

وحدّث أبو عبد الله اليزيدي قال: كان أبو العباس الأحول يكتب لي مئة ورقة بعشرين درهمًا.

قال هلال بن ناجي: لقد صدق ياقوت حين قال: كان محدودًا أيْ قليلَ الحظِّ من الناس.

لقبـــه:

وحدث المرزباني عن علي بن سليمان الأخفش قال: حدثني محمد بن الحسن الأحول قال: اجتمعنا مع أبي العباس ثعلب في بيته، فقال بعض أصحابنا: عرّفوني ألقابكم. فقال ثعلب: أنا ثعلب، وقال الآخر: أنا كذا... فلمّا بلغوا إليّ قالوا: وأنتَ مالقبك؟ فقلتُ: مَنَعَتِ العاهةُ من اللقب. أي أن الحَوَل كافٍ في اللقب.

تصانيفـــه:

صنع الأحول للشعر مالم يصنعه غيره.

فقد ذكر نفطويه: أن الأحول جمع أشعار مئة شاعر وعشرين شاعرًا وإنه – أي نفطويه – عمل أشعار خمسين شاعرًا.

ولو أنّ ماجمعه الأحول من أشعار الشعراء القدامى وصلنا لأغنى المكتبة العربية ولكنه فقد فيما فقد من تراثنا القديم. وكان مما صنعه وجمعه «شعر ذي الرمة».

وصنف من الكتب:

١- كتاب الدواهي ٢- كتاب السلاح ٣- كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ٤- فَعَلَ وأَفْعَلَ ٥- كتاب الأشباه.

وصُحِّف كتاب الأشباه إلى كتاب الأشياء في (الفهرست).

وحُرِّف اسم كتاب الدواهي في (الأنساب) إلى (الدوامي).

من أخباره:

روى أبو بكر محمد بن عبد الملك، قال: روى أبو العباس محمد بن الحسن الأحول ومحمد بن يزيد المبرد وغيرهما - يزيد بعضهما على بعض وينقص – عن الأصمعي أنه قال: قَرَبٌ بَصْباص، وحَذْحاذ، وحثحاث، وحتحاتٌ وجُلْذيّ، ومُصْعَرّ، ومُصْعَنْنر، وفَسْناس، إذا كان شديدًا في معنى واحد.

وقال إسماعيل بن نُوبَخْت: مررنا بخرابة الحسن بن سهل، فشممْتُ من بيوتها رائحة المسك، فأخبرت بذلك أبا العباس الأحول، فقال: إنّ الديار القديمة تطيبُ روائحها إذا اجتنبها ما يُقَذِّرها. ثم أنشدني:

غَدَتْ بهم عنك نِيَّةٌ قذَفٌ غادرتِ الشَعْبَ غيرَ ملتئم
واستودعَتْ نشرها الديارَ فما تزدادُ طيبًا إلاّ على القِدَم

* * *

مخطوطة الدواهي

نسبةُ كتابٍ للأحول عنوانه «الدواهي» ثابتة في جُلّ مصادر ترجمته، ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ مدينة السلام ٢/٥٧٩، وابن النديم في الفهرست ص ٨٧، وياقوت في معجم الأدباء ١٨/١٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام – حوادث ووفيات (٢٨١ – ٢٩٠) ص ٢٥٦، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٨٢، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٣٤٤

– ٣٤٥، والبغدادي في هدية العارفين ٢/ العمود ١٦، وكحّالة في معجم المؤلفين ج ٩ ص ١٩١. وتوثيق نسبة المخطوطة المحققة المعتمدة إلى الأحول وأنها هي كتاب الدواهي ثابتة بالدليل الداخلي فقد ذكر ناسخها في خاتمة النصّ ما مثاله: «آخرُ كلام أبي عبيدة»، وقد أضفت إليه من كتاب «الدواهي» لأبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي فإنّ الكلامين في غاية المناسبة فصار في هذا الكتاب مجموع الكتابين، وإن فاتَ من كتاب الهاشمي شيءٌ فهو في غاية النزارة. وسببُ ذلك أنْ وقع لي كتابُ ابن دينار وظننتُ أنه كتاب أبي عبيدة، فأخذتُ أُصَحّح كتاب ابن دينار من كتاب أبي عبيدة، ثم بان لي بعد أنّه غيره، فأتممتُ هذه النسخة من النسختين فهي مجموعهما، إلاّ ما شذّ وقلّ، فليعهد الناظر ذلك، والله الموفق للصواب» انتهى كلام الناسخ.

وثمة دليل آخر مقتبس من الدواهي أورده ابن منظور منسوبًا للأحول في لسان العرب، ج ٧، ص ٣٥.

ومثاله: «وقال الأحول، يقال للأحمق أبو أدراص».

فهذا النص المقتبس المنسوب للأحول. يؤكد نسبة المخطوطة للأحول.لكننا نواجه بحقيقة نادرة في دنيا المخطوطات التي وقفنا عليها، تتلخص في أن الناسخ قام بدمج مخطوطين عنوانهما واحد، وهو الدواهي وموضوعهما واحد، وصنع من ذلك المجموع كتابًا تصح نسبته لكليهما .

فنحن أمام هذه الحقيقة التي صرّح بها الناسخ لا نتردد في نسبة هذا المجموع إلى العالمين الجليلين أبي عبيدة معمر بن المثنى، وأبي العباس محمد بن

الحسن بن دينار الهاشمي رغم أن المصادر قد بخلت علينا بذكر «الدواهي» في تصانيف أبي عبيدة. فأوسع قوائم مصنفاته – وقد أوردناها نقلاً عن العلامة عبد السلام هارون وضمت مئة وستة وعشرين كتابًا – قَدْ خَلَتْ من كتاب «الدواهي» هذا، لكن مترجمي أبي عبيدة لم يحالوا حصر مصنفاته وقالوا إنّها ناهزت المئتي مصنفًا.

و «الدواهي» تمثل مرحلة مرّت بها صناعة المعجم العربي، وهي مرحلة متقدمة، وقد سميت بمعاجم الصفات أو الغريب المصنف، وقد عرضنا لها في صدر المقدمة بشيء من التفصيل.

وصف المخطوطة:

والمخطوطة ضمن مجموع فريد في بابه محفوظ في مكتبة أحمد الثالث بالأستانة رقمه ١٠٩٦.

نسخها محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الشافعي سنة سبع وسبعمئة، لا أخت لها – فيما أعلم – وقد أثبتنا أنموذجًا مصورًا منها. تشغل منه الورقات (٤١– ٤٣) ومن المحزن أن وجه الورقة (٤١) من نص المخطوطة قد فقد، وأعرب عن عظيم اغتباطي بنشر هذين النصين المجموعين النادرين لأول مرة.

والحمد لله أولاً وآخرًا وباطنًا وظاهرًا.

هلال ناجي

كتب في محرم الحرام عام ١٤٢٧هـ

[النص]

[الدواهــي]

... ويُقالُ جاءَ بالدَّهْرَ بُوس[1]. وهي النُهْبور[2] أيضًا والجمعُ النُهابر والنُهبورُ: ما أشرف من الرمل وصَعُبَ، وله موضعٌ آخرٌ في الحديث[3]: [من جَمَعَ مالاً من تَعاوش (وهو ما حَرُم من الكسب) أذْهَبَهُ اللهُ في نَهابِر (قالوا هو: [4])].

وهي الخنفقينُ[5] والخَنْفقِيقةُ والخِنْفِقَةُ والجمع خَنافِق وأنشد:

---

(١) الدَّهْرَ بُوس: لم أجدها في اللسان ولا في التاج. ووجدتُ موضعها: الدَّهْرِسُ والدُّهْرُسُ والدَّهْرَس بمعنى الداهية. أنشد يعقوب:

معــي ابــنا صَــريمٍ جازعــانِ كلاهُما وعَــرْزَةُ لــولاه لَقِيــنا الدَّهارِســا

لسان العرب مادة (دهرس) ج٦ ص٩٠، وتاج العروس ج١٦ ص٩٨- ٩٩ مادة (دهرس).

(٢) النُهْبور: مفرد النهابر والنهابير وهي الأمور الشِداد الصعبة شُبِّهت بنهابير الرمل؛ لأن المشي يصعب على من ركبها. قال نافع بن لقيط:

ولأحْمِلَــنْكَ علــى نُهابِــرَ إن تَــثِبْ فــيها، وإن كــنتَ المُــنَهِّتَ، تُعْطَــبِ

لسان العرب ج٥ ص٢٣٩.

(٣) ورد الحديث النبوي الشريف في اللسان مادة (نهبر). وروايته:

(من كسب مالاً من نَهاوشَ أنفقه في نهابرَ). قال أبو عبيد: النهابر: المهالك ها هنا لسان العرب المجلد الخامس ص ٢٤٠.

(٤) في الموضع كله غير مقروء.

(٥) الخَنْفَقِيقُ: الداهية. ينظر لسان العرب مادة (خفق) ج١٠ ص٨١.

زَحَـــرْتَ بهـــا لـــيلةً كُلَّهـــا فجـــئتَ بهـــا مُـــؤيَدًا خَنْفَقيقا[1]

وهي العنقفيرُ[2]، والعَنْقاءُ[3]، والخَنْشفيرُ[4]، والزَّفيرُ[5]، وأمُّ خَشَّاف[6]، والدَّلْوُ[7]، والديلمُ[8]، وأنشد:

أنْعَـــتُ أعـــيارًا رَعَـــيْنَ كِـــير مـــستبطناتٍ خَـــشبًا ظُهـــورا

(١) البيت لشُتَيْمُ بن خُويلد من مقطعة؛ والخنفقيق فيه بمعنى الناقصة الخلق ومؤيدًا خنفقيقا بمعنى ناقصًا مُقَصَّرا.

– ينظر لسان العرب ج١٠ ص٨١ مادة (خلق).

(٢) العنقفير: دون عزو في اللسان (مادة عنق): يحملن عنقاءَ وعنقفيرا.

(٣) العنقاء: الداهية. قال الشاعر:

يحملـــــن عـــــنقاءَ وعـــــنقفيرا

وأم خـــــشاف وخنـــــشفيرا

والدلـــــو والـــــديلم والـــــزفيرا

وكلّهن دواه. لسان العرب – ج١٠ ص٢٧٦ مادة (عنق).

(٤) الخَنْشَفير: الداهية. ينظر لسان العرب ج٤ ص٢٦١.

مادة خنشفر وفي فصل المقال ص٤٧٨: أم خنشفير.

(٥) الزفير: الداهية. اللسان ٤/٣٢٦ مادة (زفر).

(٦) أم خَشَّاف: الداهية. اللسان ج٩ ص٧١ – مادة (خشف). وفي فصل المقال ص٤٧٨.

(٧) الدَّلْو: الداهية. قال في التكملة:

أنعـــت أعـــيارًا رعـــينَ كـــيرا يحملـــن عـــنقاء وعـــنقفيرا

وأمّ خـــشّافٍ وخنـــشفيرا والدلـــو والـــديلم والـــزفيرا

والكير: اسم موضع بعينه.

(٨) الديلم: الداهية، ينظر: اللسان مادة (د لم) ج١٢ ص٢٠٥.

يَحْمِلْــنَ عــنقاءَ وعَــنْقَفيرا وأُم خَــشَّافٍ وخَنْــشَفِيرا
والدَّلْــوَ والدُهَــيْم[1] والــزَفيرا[2] يَــسْأَلن عــن دارة أَنْ تــدورا

وهي الخيتعور[3]، والخيتعورُ أيضًا الغدّارة، والنّوى الخَيْتعُور البعيدة، قال:
كــلُّ أُنْثــى وإن بَــدا لكَ منها آيــةُ الحُــبِّ حُــبُّها خيــتعورُ

وقال جميل:
وقــد زَعَمَــتْ بثيــنةُ أنّ وُدّي لأصــحابِ المــودَّةِ خَيْــتَعورُ[4]

وهي الأَقْوَرِينَ[5] وتجمع أَقْوَرِينات. قال المرقّش:

---

(١) الدُهيم: وأُمّ الدُهيم الدواهي. وفي المحكم: الداهية.
اللسان مادة (دهم) ج١٢ ص٢١٢.
(٢) الزفيرا: الزَّفيرُ: الداهية، وأنشد أبو زيد:
والدلــو والــديلم والــزّفيرا
لسان العرب ج٤ ص٣٢٦.
(٣) الخيتعور: الداهية. نوى خيتعورٌ وهي التي لا تستقيم، وكل شيء يتلون ولا يدوم على حال.
والمرأة الخيتعور: لا يدوم ودّها.
والبيت بلا عزو في لسان العرب ج٤ ص٢٣٠ مادة (ختعر) وقال الشاعر:
أقــول وقــد نــأت بهــم غربةُ النوى نــوىً خيــتعورٌ لا تَــشِطُّ ديــارُكِ
(٤) البيت أخلّ به ديوان جميل بثينة.
(٥) ورد في نوادر أبي مسحل ص١٩٧ ج١: الأقورين والأقوريات وهي الدواهي.
وجاء في اللسان (قور): لقيتُ منه الأقورين والأمرِّين والبُرَحين والأُمُوريّات وهي الدواهي العظام.
قال نهار بن توسعة:
وكــنّا قــبل مُلْــكِ بــني سُــليم تــسُومُهُمُ الدواهــي الأقوريــنا

يــــأتي الـــشباب الأقـــورين ولا تَغـــبطْ أخـــاكَ أن يُقـــال حَكَمْ[1]

وهي القِرْطِيطُ[2] عن أبي عمرو وأنشد:

ســـألناهمُ أن يـــرفدونا فأجْـــبَلُوا وجاْت بِقِرْطيطٍ من الأمرْ زَيْنَبُ[3]

وهي الفِتَكْرونَ والفِتْكَرِين والفِتَكْرين وأنشد:

كلـــيبُ العَـــير أيـــسر منك ذنبًا غـــداة تـــسومنا بالفِتْكَـــرِين[4]

وجاءَ بالفَيْلَق[5]. وهي الفِلَيقَةُ والجمع فلائق[6].

وهي الفِلْقُ[7] أيضًا وأنشد الفرّاء[8]:

---

(١) البيت للمرقش الأكبر في مجموع شعره صنعة نوري القيسي ص٨٨٧ – بمجلة العرب، السعودية، ج١٠، س٤، ربيع الثاني، ١٣٩٠هـ، حزيران، تموز، ١٧٠م من قصيدته التي أولها:

هـــلْ بالـــديارِ أنْ تجـــيب صَـــمَمْ لـــو كـــان رَسْـــمٌ ناطـــقٌ كلّـــمْ

(٢) القرطيط: الشيء اليسير، اللسان مادة (قرطط). القِرْطيط أيضًا: الداهية (اللسان مادة قرطط) ج ٧، ص٣٧٦.

(٣) البيت لأبي غالب المعني في اللسان ٣٧٦/٧.

(٤) الفِتْكَرين والفِتَكْرُونَ والفِتَكْرِين: الدواهي والشدائد. لسان العرب مادة (فتكر)، ج٥، ص٤٤.. وتنظر نوادر أبي مسحل ص١٩٧.

(٥) الفيلق: الداهية. لسان العرب، ج١٠، ص٣١١، مادة (فلق). والفيلق: الجيش العظيم – ينظر التهذيب. وما زالت هذه الكلمة مستعملة بمعنى القطعة الكبيرة من الجيش في معجم المصطلحات العسكرية العربية.

(٦) الفليقةُ: الداهية، لسان العرب، ج١٠، ص٣١١.

(٧) الفِلْقُ: الداهية، اللسان، ج١٠، ص٣١١، مادة (فلق).

(٨) البيت لابن قَنانٍ الراجز في اللسان مادة (قوب) ج١/ ٦٩٣). وروايته:

يـــا عجـــبًا لهـــذه الفلـــيقة =

يـــا عجـــبي لهـــذه الفَلـــيقَة هـــل تَغْلِـــبَنَّ القُـــوَباءُ الـــرِيقَه

وقال:

قـــد تُخلِـــفُ المَيَّارُ[1] ذو الجُوالِقِ في أهلـــه بأفْلَـــقِ الفلائـــقِ

وهي الضِئْبِلُ قال الراجز:

مـــن بَعْد ما قَدْ مارسُوا الضَّآبلا[2]

جَمْعُ ضِئْبل وهي الضِئْبُل بضمِّ الباء، وهي الأُرَبَى مقصور.

قال عمرو بنُ أحْمَرَ:

فلمّـــا غـــسا ليلـــي وأيْقنتُ أنّها هـــي الأُرَبَى جاءت بأُمِّ حَبَوْكرا[3]

وهي الحِبْلُ والجَمْعُ حُبُول[4]. قال:

فـــلا تعجلـــي يـــا عزُّ أن تَتَفَهّمي بنُـــصْحٍ أتـــى الواشون أمْ بِحُبولِ

- ومعنى الرجز: أن الشاعر تعجب من هذا الداء الخبيث وهو القُوبَاء، وهو داء يتقشّر ويتسع يُعالج ويُداوي بالريق، والقُوَباء مؤنث لا تنصرف، وجمعها قُوَبٌ.

(١) المَيّارُ: جالب المِيرَة وجمعه: مائر، وبالضم مُيَّار جمع مائر.

الجوالق: جمع جولق وهو وعاء من أوعية الطعام معروف معرب.

بأفلق: بأعجب. الفلائق: العجائب.

(٢) الضِئْبِل: الداهية. قال الكميت:

ألا يفـــزع الأقـــوام ممّـــا أظلّهـــم ولمّـــا تجـــئهُم ذات وَدْقَـــين ضِـــئْبِلُ

اللسان مادة (ضأبل)، ج١١، ص٣٨٩.

(٣) الأُربَى: الداهية، وأُمّ حَبَوكرا: الداهية أيضًا. غسا: أظلمَ، والبيت لابن أحمر في ديوانه ص٨٣.

(٤) حبول: جمع حِبْل وهي الداهية. والبيت لكُثَيِّر في اللسان (مادة حبل) ج١١ ص١٣٨. وهو له في ديوانه ص١١١ وروايته: فلا تعجلي ياليلَ.

ويقال لها الحابلُ أيضًا، قال[1]:

أُبَـيَّ إن العَنْـزَ تمـنع ربَّهـا مـن أن يبيـتَ وأهلـه بالحابـلِ

والأصمعيّ ينشده بالثيطل في موضع الحابلِ.

ورجلٌ حِبْلٌ[2] وحص[3] وذِمْرٌ[4] وفلْقٌ[5] وذِميرٌ[6].

وهي المُوِيدُ[7] قال طرفة[8]:

تقـولُ وقـد قَرَّ الوَظِيفُ وَساقُها ألسـتَ تـرى أنْ قد أَتَيْتَ بِمُؤيِدِ

قال هي الداهية ومثلها[9] ويعني هذا[10] مكرمةً.

وهي البائجة[11] والجمعُ بوائج، والبائقة والجمع بوائق[12]، باقتهُم تبوقُهم

---

(١) البيت دون عزو في لسان العرب ١٤١/١١ مادة (حبل).

(٢) حِبْل: الداهية.

(٣) حص. لم أظفر بها في المعاجم بمعنى الداهية.

(٤) ذمْرٌ: ذِمْرٌ من الرجال: أي مُنكَرٌ شجاع شديد. ينظر لسان العرب مادة (ذمر).

وفي نوادر أبي مسحل: رجلٌ ذِمْرٌ وقومٌ أذمار، وهو الشجعاءُ الأشداء ٢٦٨/١.

(٥) فِلْق: داهية. اللسان، مادة (فلق)، ج٤، ص٣١١.

(٦) ذمير: الشجاع المنكر والشجاع من قوم شجعان. اللسان ٣١٢/٤.

(٧) المُوِيدُ: الداهية والأمر العظيم. ينظر لسان العرب مادة (أيد) ، ج٣، ص٧٣.

(٨) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص٤٥.

(٩) في الموضع كلمة غير مقروءة.

(١٠) في الموضع كلمتان غير مقروءتين.

(١١) البائجة: الداهية. قال أبو ذؤيب:

أمـسى وأمـسين لا يخـشين بائجـةً إلاّ ضـواريَ، في أعـناقها القِـدَدُ=

وانباقت عليهم انبياقًا، وانباجت انبياجا. ويقال: جاءنا من المطر بُوقة، وهي الدُفعة [٧٣] من البلاء، والبهائقة دفعة من الشرّ. أنشد الأصمعي(١):

مــن سَــرَّ الــرِيُّ المكُودُ الميعوق غَــزْرٌ لــه فِــيقاتُ بُوقاتٍ بُوقْ
عــند بــراعيس أبــوها ذعلــوقْ

وهي المُصْمَئِلَّةُ(٢) يقال: رَماهُ بالمُصْمَئِلاَّتِ. وهي الزَنْجَفَةُ(٣). وهي الخَنْثِرُ(٤) والجمع الخناثرُ. قال القلاخ(٥):

- لسان العرب ٢١٧/٢.

(١٢) البائقة: الداهية، وداهية بؤوق: شديدة. يقال للداهية والبلية تنــزل بالقوم: أصابتهم بائقة. والبَوْقُ والبُوق والبُوقة: الدفعة المنكرة من المطر وقد انباقت. ويقال أصابهم بوق من المطر وهو كثرته. وانباقت عليهم بائقة شرٌّ مثل انباحت أي انفتقت. لسان العرب، ج١٠، ص٣٠.

(١) جاء في نوادر أبي زيد الأنصاري: سألتُ الأحوَل عن تفسير هذا الشعر، قال: المكود: الدائمُ. والمبعوق: المتفَجِّرُ. والفيقاتُ: جمعُ فِيقَةٍ، وهو ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين. والبوقاتُ: جَمْعُ بُوقةٍ، وهو ما ينباقُ منه أي ينــزل ويأتي. وبُوقُ توكيد له يريد أنه ينــزل بكثرة وشدة. والبراعيسُ واحدها برِعيس وهي نُوقٌ عظامٌ سمانٌ حِسانٌ، وذُعلوقٌ فَحْلٌ بعينه نجيبٌ.
ينظر اللسان ٤٠٩/٣ و ١٠٩/١٠ والذعلوق: نوع من البقل وضَربٌ من الكَمأة، التاج ٢٥/ ٣٢٠. ينظر: النوادر ص٥٤٢- ٥٤٣. ورواية النوادر: لمن سرّه الغَزْر.. ورواية الشطر الثاني: اعمد براعيس. وانظر شطرين منه في الكنــز اللغوي، ص٢.

(٢) المُصْمَئِلَّةُ: الداهية، وأنشد للكميت:

ولم تــــتكاءَدْهُمُ المُعْــــضِلات ولا مُــــصْمئلَّتها الــــضَّئبلُ

لسان العرب، ج١١، ص٣٨٦.

(٣) الزَّنْجَفَةُ: أي الداهية. وترد بالحاء المهملة أيضًا، المحيط في اللغة، ج٧، ص٢٢٦.

(٤) الخنثر: الداهية. لسان العرب، ج٤، ص٢٦٠، مادة (خنثر).

أنـــا القُـــلاخُ بـــنُ جَناب بن جَلا أبـــو خَـــنائير أقـــودُ الجَمَـــلا

والزنخفة: القصير أيضًا القَميُ. .

ويقال: دَبَلَتْهُم الدَّبيلةُ[1]، وحقَّتْهُم الحاقَّةُ[2]، وصَخَّتْهُم الصاخَّة[3]، وطَمَّتْهُم الطامَّةُ[4].

ومِمّـــا يُعـــرف من الدَّواهي بالكُنى

يُقالُ هي: أُمّ اللُّهَيْم[5] وأُمّ الدُهَيْم[6]. وأُم اللُّهَيْم: المنيةُ أيضًا؛ لأنها تلتهمُ كلَّ شيء أي: تذهبُ به.

قال ابن أَحمر:

لَقُـــوا أُمَّ اللهـــيم فجهَّـــزتْهُم غَـــشُومَ الـــوَرْدِ تكنيها المنونا[7]

-(٥) البيت للقلاخ بن حزن السعدي في: لسان العرب ٤٨/٣ مادة (قلخ) وفي اللسان ١٥٢/١٤ مادة (جلا).

(١) الدُّبيلة: الداهية. دَبَلَتْهُم الدُّبَيْلة أي أصابتهم الداهية. لسان العرب، ج١١، ص٢٣٥، مادة (دبل).

(٢) الحاقَّةُ: النازلة وهي الداهية أيضًا. لسان العرب، ج١٠، ص٥٣، مادة (حقق).

(٣) الصاخَّةُ: الداهية. لسان العرب، ج٣، ص٣٣، مادة (صخخ).

(٤) الطامَّةُ: الداهية تغلبُ ما سواها. لسان العرب، ج١٢، ص٣٧٠، مادة (طمم).

(٥) أمّ اللُّهَيْم: كنية الموت لأنه يلتهمُ كلَّ أحد. واللُّهيم: الداهية وكذلك أم اللهيم، لسان العرب ٥٥٤/١٢.

(٦) أمّ الدُّهيم: الدُّهيم: الداهية. والدُهيم وأم الدهيم: الدواهي. لسان العرب ٢١٢/١٢.

(٧) البيت أخلَّ به ديوان ابن أحمر. وهو في لسان العرب، ج١٢. ص٥٥٤، مادة (لهم) أنشده ابن بري، دون عزوٍ لشاعر معين.

ووقعوا في أمّ خَنُّور[1] وهي الداهية، وهي أيضًا النعيم والخصب وهي أمّ فأرٍ[2]، وأُمّ أدْراصٍ[3]، والدِرْصُ ولد الفأرة واليربوع وما أشبه ذلك، وفي مَثَلٍ: (ضَلّ الدُريص نَفقَهُ)[4].

قال ابن أحمر:

فإنّا سقطنا من وليدٍ خلافَهُم ومن أَنَسٍ في أمّ فأرٍ مُسَبِّدِ[5]

ووقعوا في أمّ جُندب[6]. قال الشاعر:

سَتُصْلي بها القومَ الذين اصطلَوا بها وإلاّ فَمَعكُودٌ لها أُمّ جُندبِ[7]

مأخوذٌ من عكدة[8] اللسان، أي قصارنا ذلك أي نقتلُ غير أصحاب ثأرنا. وهي أم الرقوب. قال النابغة: إن كسرى عدا على الملك النعمان حتى

---

(١) أمُّ خنُّور: الداهية. قال أبو منصور: في الخنور ثلاث لغات: خِنَّور مثل بِلّور، وخَنّور مثل سَفّود، وخَنَوَّر عَنَوّر. لسان العرب، ج٤، ص٢٥٩، مادة (ختر).

(٢) أمّ فأر: الداهية. لسان العرب ٣/٢٠٢، مادة (سبد).

(٣) أم أدراص: الداهية، لسان العرب ٣/٢٠٢ مادة (سبد). وينظر فصل المقال، ص٤٧٨.

(٤) ضلّ الدُريص نَفقَه، جمهرة الأمثال ٢/٧- ٨.

(٥) البيت دون عزو في اللسان ٣/٢٠٣ وروايته:

إنّا وقعنا من وليدٍ ورَهْطِه خِلافَهُمُ، في أمّ فأرٍ مُسَبَّدِ

وقد أخلّ به ديوان ابن أحمر.

(٦) أمّ جُندب: الغَدْرُ والداهية، لسان العرب ٣/٣٠٠.

(٧) البيت دون عزو في اللسان ٣/٣٠٠. المعكود: المحبوس. ومعنى البيت: قُصارى أمرنا وآخره أن نَظْلِمَ فَنَقْتُلَ غيرَ قاتلنا. وأم جندب هنا، الغدر والداهية.

(٨) عُكْدَةُ اللسان: أصل اللسان والذنب، لسان العرب ٣/٣٠٠.

سقاهُ أمّ الرقوب وهي أم البّليل وتُقال للمنيّة، وأُمّ خَشّاف. ويقال[1]: (جاءَ بأمّ الربيق على أُرَيْقٍ)، كأنه تصغير أورق[2]. وهي أُمّ نآد[3] مثل نعاد وأم دُرَخْمِين[4]، ودُرَخْميل[5]، وأُمّ حَبَوْكر[6]، وأُمّ الرُبَيْس[7]. وداهية رَبْسٌ ورَبْسٌ ورَبْساء[8]. يقال في هذا كلّه: وقع في أمّ كذا وجاء بأُمّ كذا.

(١) البيت أخلّ به ديوان النابغة الذبياني في نَشْرة محمد أبي الفضل إبراهيم وبنشرة شكري فيصل.

(٢) جاء في لسان العرب ١١٤/١٠ ما نصّه:

أم الربيق: من أسماء الداهية، وفي المثل: جاء بأُمّ الرُبَيْق على أُرَيْق عن الفرّاء: يقال: لَقِيتُ منه أُمّ الرُّبيق على وُرَيْق ويقال: أُرَيْق. وفي فصل المقال ص٤٧٧: عن أبي عبيد: ويقال: «جاء بأم الربيق على أريق» وأم الربيق: من الدواهي.

(٣) أم نآد: الداهية – يقال: داهية نآدٌ ونؤودٌ ونآدى. ونآدى على وزن فَعالى. اللسان ٤١٣/٣.

(٤) أُم دُرَخمين: الدُّرَخْمِينُ: الداهية. قال أبو زغبة العبشمي:

أنعــتُ مــن حــيّاتِ بُهْــلٍ كــشحين   صــــلٌ صَــــفًا داهــــيةٌ دُرَخمِــــينْ

لسان العرب ١٩٩/١٢ مادة (درخم).

(٥) ودُرَخْميلُ: الداهيةُ، المحيط في اللغة، ج٤، ص٤٨٦، للصاحب بن عباد وكذلك الدرخمين والدُرخبين.

(٦) أمّ حبوكرا: الداهية وقد مرّت فيما تقدم وشاهدها قول ابن أحمر:

هـــي الأربى جـــاءت بـــأمّ حبوكـــرا

وقد مرّ تخريج البيت.

(٧) أمُّ الرُّبَيْسِ: من أسماء الداهية، لسان العرب ٩٤/٦، وفصل المقال، ص٤٧٨.

(٨) يقال جاء بأمورٍ رُبْسٍ: يعني الدواهي. لسان العرب ٩٤/٦.

ما يُعرف من الدواهي بِبَنات

يُقال: جاء بإحدى بنات طَبَق، وبإحدى بنات يرفع. قال ذو الإصبع[1]:

أتانـــــا طـــــبقٌ يـــــومًا علـــــى مَـــــزْلَقَةٍ دَحْـــــضِ

وجاءَ ببنات رُبَيْس[2]، وبِبَنات بِئْسَ[3]، وببَنات أودَكَ[4]، وبِبَنات مِعْيَرَ[5]. قال الكُميتُ[6]:

وقُرصًـــا قـــد تناولـــنا فلاقـــى بـــني ابـــنة مِعْيَـــرٍ والأقْوريـــنا

وبإحدى بنات طَمارٍ[7].

---

(١) البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه ص ٤٩.

(٢) بنات رُبَيْس، لم أظفر بها. وأم الربيس من أسماء الداهية، وقولهم جاء بأمورٍ رُبْسٍ: يعني جاء بالدواهي. ينظر اللسان ٢٣/٦.

(٣) بنات بِئْسٍ يعني الدواهي — لسان العرب ٥٠٩/١٠، وفي نوادر أبي مسحل ٢٢/١: لقيت منه بنات بِئْسٍ.

(٤) بنات أوْدَكَ: قال الفراء: لقيتُ منه بنات أودَكَ: يعني الدواهي. وقولهم: ما كنت أدري أيّ أودَكٍ هو، أيْ: أيّ الناس هو.

لسان العرب ٥٠٩/١٠. ويقال: لقيت منه بناتِ أودَكٍ وهي الدواهي. ينظر (نوادر) أبي مسحل الأعرابي ٢٢/١.

(٥) بنات مِعْيَرٍ: الدواهي. يقال: لقيتُ منه ابنةَ مِعْيَرٍ، يريدون: الداهيةَ والشِدَّةَ. لسان العرب ٤/ ٦٢٦. وهي بهذا المعنى في التاج، ج١٣، ص١٧٨.

(٦) البيت للكميت في ديوانه، ج٢، ص١١٢.

(٧) بنات طَمارٍ: قال اللحياني: وقع فلان في بناتِ طَمارٍ أي في داهية. لسان العرب — مادة =

باب نُعــوت الدواهي

يُقال: داهِيَةٌ هِتْرٌ[1] إمْرٌ[2] وداهيةٌ نآدُ[3].

قال الكميت[4]:

فإيـــاكُم وداهـــية نـــآدى أظلــتكم بعارضــها المُحــيلِ

وفي المثل[5]: (هو يتكلم بالهتر ويهتكُ السِتْرَ).

وداهيةٌ حُوْلَةٌ وحُوْلاءُ[6]، وداهيةٌ صَلْعاءُ[7] وهي الظاهرة. قــال الشاعر[8]:

-(طمر) – ج٤، ص٥٠٣. وفي نوادر أبي مسحل: بمعنى الداهية.

(١) هِتْرٌ: العجب والداهية. لسان العرب ٦/٢٥٠.

(٢) إمْرٌ: يُقال: أمِرَ أمْرُه أي اشتدّ، والاسمُ الإمْرُ بكسر الهمزة قال الراجز:

قــد لقــي الأقــرانُ مــني نُكــرا داهــية دهــياءَ إدًّا إمْــرا

لسان العرب ٣٣/٤.

(٣) أم نآد ونآدُ: الداهية. لسان العرب ٤١٣/٣.

(٤) البيت للكميت في ديوانه، ج٢، ص٥٥.

(٥) في المثل: هو يتكلم بالهتر ويهتك الستر: لم أظفر به فيما بين يديّ من كتب الأمثال.

(٦) يقال للرجل الداهية، إنه لَحُولةٌ من الحُوَل أي داهية من الدواهي، وتسمى الداهية نفسها حُولة. لسان العرب، ج١١، ص١٨٥.

(٧) الصَّلْعاءُ: الداهية الشديدة، يقال: لقيَ منه الصَّلْعاءَ، قال الكميت:

فلمــا أحلُّــوني بــصلعاءَ صَــيْلَمٍ بأهــدى زُبى ذي اللِّبْدتَــيْنِ أبي الــشِّبْلِ

لسان العرب ٨/ص٢٠٥، و (صلع) ص٢٠٥.

(٨) البيت دون عزو في اللسان (حول): ورواية صدره: ومن حُولة الأيام يا أم خالدٍ ١٨٥/١١.

ومــــن حُــــوْلَةِ الأيــــام والدهر أننا لـــنا غَـــنَمٌ مَـــرْعِيَّةٌ ولـــنا بَقَـــرْ

وداهيةٌ صِلٌ، ورجلٌ صِلٌّ كذلك، وإنه لَصِلُّ أصلال[1]. وأنشد الأصمعي:

ويـــل أُمِّــــهِ صِلُّ أصْلال إذا جعلوا يَرَوْن دون معنى القول محلا [٤٢أ]

[ويقال]جاءَ بأُمورٍ دُبْسٍ[2] وهي الدواهي. وداهية مَرْمريس[3]، وقافية مرمريس أي صعبة. قال جرير[4]:

قَـــرَنْتُ الظـــالمين بمرمـــــريسٍ يـــــذل لهـــا العفاريـــةُ المَـــريدُ

يُقال: رجلٌ عِفْرِيَةٌ[5] نِفْرِيَةٌ، وعِفْريتٌ نِفْرِيتٌ[6]، وعَفارِيَةٌ نفاريةٌ، وجمعُ عفرِيَة عَفاري[7]. يُقال للشيطان عِفْرِيَةٌ. وداهيةٌ غَبْراء تبقى على الدهر، وداهيةٌ شعراء، وداهية وَبْراء، وداهيةٌ زَبّاء، وداهيةٌ صَمّاءُ[8]، ويقال عند

---

(١) الصِلُّ: الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها ولا تنفع فيها الرُّقْية. ويُقال للرجل إذا كان داهيًا منكرًا، إنّه لَصِلُّ أصلال، ومعناه: داهٍ مُنكرٍ في الخصومة. والصِلُّ: الداهية.

قال الشاعر:

إن كـــــنتَ داهـــية تُخـــشى بـــوائقها فقـــد لقـــيتَ صُـــمُلاً صِـــلٌ أصـــلالِ

ينظر: لسان العرب، ج١١، ص٣٨٥.

(٢) جاء بأُمورٍ دُبْسٍ أي دواهٍ مُنكرة. لسان العرب ٧٦/٦ مادة (دبس).

(٣) مَرْمَرِيس: الداهية. داهية مرمريس أي شديدة. لسان العرب، ج٦، ص٢١٧.

(٤) البيت لجرير في ديوانه، ج١، ص٣٣٠.

(٥) العِفْرِيَةُ: الداهية. لسان العرب، ج٤، ص٥٨٦.

(٦) يقال: فلانٌ عفريتٌ نفريتٌ وعِفْرِيَةٌ نفرية. لسان العرب، ج٤، ص٥٨٦.

(٧) قال الفراء: من قال عِفْرِية فجمعه عَفاري. لسان العرب، ج٤، ص٥٨٦.

(٨) داهية صمّاءُ: مُنسدَّةٌ شديدة. ويقال للداهية الشديدة: صَمّاءُ وصَمام. قال العجاج:

وقوعها صُبِّي صَمامِ. قال: «داهيةُ الدهر وصماءُ الغَبَرْ»[1] أي الدهر. وداهية حدباء منكرةٌ.

بـــاب

يقال جاء بالداهية الدهياء لِعظَمها، وجاء بالوَلْقِ[2] وجاء بالعُلَق[3] والفُلَقِ وقد أعلَقْتُ وأفْلَقْتُ. ويُقال جاء بِعُلَقَ وفُلَقَ بلا ألفٍ ولا لامٍ ولا يصرفُ. وجاء بالعَضائهِ[4] والأفائك[5] والبهايت[6] الواحدة عَضِيهَةُ وأُفيكةٌ وبَهيتَةٌ،

-صـــمّاءُ لا يُــــبرئُها مِـــنَ الــصَّمَمْ حــوادثُ الدهــر، ولا طُــولُ القِــدَمْ

لسان العرب ١٢/٣٤٤.

(١) البيت للحرمازي يمدح المنذرَ بنَ الجارود وتمامه:

أنـــتَ لهـــا مُـــنذر مـــن بـــين البَـــشَرْ

داهـــيةُ الدهـــرِ وصـــمّاءُ الغَبَـــرْ

لسان العرب، ج٥، ص٤.

(٢) الوَلْق: أخفّ الطعن، والوَلْقُ أيضًا: إسراعك بالشيء في إثْر الشيء. والوَلْقُ: الاستمرار في السير وفي الكذب. لسان العرب ١/٣٨٤.

(٣) جاء بالعُلَق: في اللسان: جاء بعُلَقَ فُلَقَ: أي الداهية. لسان العرب، ج١٠، ص٢٦٤.

(٤) العضائه: جمع عَضِيهة وهي البهيتَةُ، وهي الإفْكُ والبُهتانُ والنميمة. وفي الحديث: إياكم والعِضَةَ. قال الزمخشري: أصلها العِضْهَةُ، فعلة من العَضة، وهو البَهْتُ، فحذف لامه كما حذفت من السنة والشفة، ويجمـع على عِضينَ. لسان العرب، ج١٣، ص٥١٥.

(٥) الأفائك: جمع أفيكة، والأفيكة: الكذبة العظيمة. والإفْكُ: الكذب. لسان العرب، ج١٠، ص ٣٩٠- ٣٩١.

(٦) البهايت: جمع بهيتة. والبُهْتُ والبَهيتةُ: الكذب. لسان العرب، ج٢، ص١٢.

وجاء بالداهيةِ الرَّبْداء[1]. قال الراجز:

أو يعْضهُوك بالدواهي الرُّبْدِ

وجاء بالبَجاريِّ[2] وبالبُجرِيَّة والبُجْرِ، وبالعُجَر والبُجَر[3]، وبالذَرَبيّا[4].

قال الكُميت[5]:

رماني بالآفاتِ من كُلِّ جانبٍ وبالذَرَبيّا مُرْدُ فِهْرٍ وشيبُها

وجاء بالحُوْلَةِ الحولاء[6]، وجاءَ بمُطْفِئَةِ الرَضْفِ[7]، وجاء بداهيةٍ شَنْعاءَ

---

(١) الربداء: السوداء، وداهيةٌ رَبْداءُ: أي مُنكرة. لسان العرب ج٣، ص١٧٠، مادة (ربد).

(٢) البجاريّ: الدواهي. وأمر بُجْرٌ: عظيم. والبُجر: الشر والأمر العظيم. أبو زيد لقيت منه البجاري أي الدواهي. لسان العرب، ج٤، ص٤٠.

(٣) الفرّاء: جاء فلانٌ بالعُجَرِ والبُجَرِ أي جاء بالكذب، وقيل هو الأمر العظيم. وجاء بالعجاري والبجاري وهي الدواهي. (لسان العرب ٥٤٣/٤- ٥٤٤).

(٤) الذَّرَبيّا: الداهية.يقال لقيتُ منه الذَّربى والذَّرَبيّا والذَّربين أي الداهية. لسان العرب، ج١،ص٣٨٧.

(٥) البيت للكميت في ديوانه، ص١١٥. وهو له في لسان العرب، ج١، ص١١٥ مادة (ذرب).

(٦) الحُولة الحولاء: مرّ تخريجها.

(٧) جاء بمطفئة الرضف: جاء في اللسان ١٢٢/٩ أبو عبيدة: جاء بمُطْفِئَة الرضف، قال: وأصلها أنها داهية أنْسَتْنا التي قبلها فاطفأت حَرَّها. قال الليث: مُطفئة الرضْفِ شحمة إذا أصابت الرَّضْفَ ذابت فأخمَدَتْهُ. والرضف: الحجارة المُحمّاةُ في النار أو الشمس، واحدتُها رضفة. قال الكميت بن زيد:

أجيبوا رُقى الآسي النطاسيِّ، واحذروا مُطَفِّئة الرَّضْفِ التي لا شوَى لها

لسان العرب ١٢٢/٩.

مُتِمٌّ وصَلْعاءَ مُتِم. وجاءَ بِبَدِيدةٍ والجمع بَدَائِدُ[1].

وجاءْ بالبهاليل[2] والثآليل[3] والبهالل والثآلل. وجاء بالداهية العَبْقَسِ[4] والعَنْقَسِ[5]. وجاءَ بالوامِئَة الوَمْآءِ[6]. وبداهيةٍ إدٍّ[7]. وبأُذُنَيْ عَناقٍ[8]. قال الراجز:

إذا تمطـــين علـــى القياقـــي لاقَـــيْنَ مـــنهُ أُذُنَـــي عَـــناقِ[9]

---

(١) وجاء ببديدة: هي المفازة الواسعة. ولا أراها تناسب موقعها في النص. لسان العرب، ج٣، ص ٨٢. وفي المحيط: البديدة: الداهية. وفي حاشيته عن الصغاني أنها البدبدة!

(٢) البهاليل: مفردها بهلول وهو العزيز الجامع لكل خَيْر. والبهلول: الحَييُّ الكريم. لسان العرب ١١/ ٧٣.

(٣) الثآليل:جمع ثُؤلول وهو الحبّة تظهر في الجلد كالحمصَّة فما دونها. لسان العرب ٨١/١١.

(٤) عَبْقَسٌ: من أسماء الداهية. لسان العرب ١٣٠/٦.

(٥) العَنْقَسُ: الداهي الخبيث. لسان العرب ١٥١/٦.

(٦) الوامئة: وقع في وامئة أي داهية. لسان العرب، ج١، ص٢٠١.

(٧) الإدّ: الداهية. وفي حديث علي – رضي الله تعالى عنه –، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: ما لقيت بعدك من الإدَدِ والأوَدِ. الإدد: الدواهي العظام واحدها إدّة.

قال الراجز: داهـــيةً دهـــياءَ إدًّا إمـــرا

لسان العرب ج٣، ص٧١ و ج٤ ص٣٣،

(٨) أُذُنَيْ عَناق: العَناق: الداهية والخيبة. وأذنا عَناقٍ، وجاءَ بأذني عناقٍ عناق الأرض أي بالكذب الفاحش أو بالخيبة. لسان العرب، ج١٠، ص٢٧٦.

(٩) البيت دون عزو في اللسان ج١٠، ص٢٧٦ مادة (عنق) و ص٣٢٥ مادة (فيق). ورواية صدره في الموضعين: إذا تمطَّيْن. وأُذُنَيْ عَناق: يعني الشدة من الحادي أو من الجمل. والعَناق: النجم الأوسط من بنات نعش الكبرى.

وجاءَ بذات العَراقي[1]. قال عوف بن الأحوص[2]:

لقيـــنا مـــن تَـــدَرُّبِكُم عليـــنا وقَـــتْلِ مَـــسراتنا ذاتَ العراقـــي

وببنات غَيْرٍ[3]، وهي الأكاذيب أيضًا وبالأَدْبِ[4].

باب وَقَعَ وألقيتُهُ ورماهُ

يقالُ: رَماهُ بأقحافِ رأسهِ أي بداهيةٍ أسكتَتْهُ[5].

ووقع في الدغاول[6] والغوائل جمع غائلة. والدغاول من دغل الشَجَرِ. وأنشد:

---

(١) ذات العَراقي: العَراقي من الجبال: الغليظ المنقاد في الأرض يمنعك من علوّه وليس يُرتقى لصعوبته. قال الأزهري: وبه سُمِّيت الداهية ذات العَراقي. وذات العراقي: الداهية. لسان العرب، ج١٠، ص٢٤٩.

(٢) البيت لعوف بن الأحوص في اللسان مادة (درا). وفيه أيضًا مادة (عرق)، ج١٠، ص٢٤٩ وروايته في مادة (عرق): من تدرّئكم.

(٣) بناتُ غَيْرٍ: الكَذِبُ، هكذ في التكملة. وفي الأساس: جاء ببنات غيرٍ، أي بأكاذيب.
أنشد ابن الأعرابي:

إذا مـــا جـــئتَ جـــاءَ بـــناتُ غَيْـــرٍ وإنْ وَلَّـــيْتَ أَسْـــرَعْنَ الـــذَّهابا

تاج العروس ٢٨٩/١٣ مادة (غير).

(٤) الأَدْب: العَجَبُ. الأصمعي: جاء فلانٌ بأمرٍ أَدْبٍ أي بأمرٍ عجيب. لسان العرب، ج١، ص ٢٠٧.

(٥) رماه بأقحاف رأسه إذا رماهُ بالأمور العظام، مَثَلٌ بذلك ومن أمثالهم في رمي الرجل صاحبَه بالمعضلات أو بما يُسْكِتُه: رماه بأقحاف رأسه، قيل إذا أسكتَهُ بداهية يوردُها عليه. لسان العرب، ج٩، ص٢٧٥.

(٦) الدغاول هي الدواهي. المحكم والقاموس. وقال ابن منظور مادة (دغل) الدغاول هي الغوائل.

يـــــاطيرُ كُلْـــــنَ فـــــإنَّني سُـــمٌّ لَكُـــنَّ وذو دغـــاولْ[1]

والغوائل ما غال الإنسانُ فهو غولٌ له. والغَضَبُ غُول الحلم[2]. والرَجُلُ يغتالُ ثَوْبَهُ بطُوله إذا استوفاه[3]. ويقال: بقي منه التماسي لا واحد لها من لفظها. ووقع في أغْوِيَّه[4] ومُغَوّاة من قولك حفرَ أغْوِيّة وهي مثل الزُبْيَة تُعْمَل ليقعَ فيها السبعُ. ووقع في تُفَلَّس[5]، وهي الصَيْلم[6] [ ] من الاصطلام، قال الشاعر[7]:

يــوم النـــسار فأُعْتِــبوا بالصَيْلم

ولقي منه أُذنَيْ عَناق، ولقي منه عَناقَ الأرض. ولقي منه البُرَحين

---

(١) البيت لم أظفر بتخريجه.

(٢) الغضب غولُ الحلم أي أنه يهلكه ويغتاله ويذهب به. لسان العرب، ج١١، ص٥٠٧.

(٣) جاء في اللسان: وامرأةٌ ذات غَوْل أي طويلة تغولُ الثيابَ فَتَقْصُر عنها. لسان العرب، ج١١، ص٥٠٩.

(٤) وقع في أُغْوِيَّة أي في داهية: والمُغَوّاة: حفرة كالزُبية تُحفرُ للذئب ويُجعَلُ فيها جَدْيٌ إذا نظر الذئب إليه سقط عليه يريدُه فيُصاد. لسان العرب، ج١٥، ص١٤٢.

(٥) وقع في تُغُلَّسَ وهي الداهية. لسان العرب ٦/٣٣.

- وفي القاموس المحيط وقع في وادي تُغُلَّسَ – غير مصروف – في داهية منكرة والأصل فيه أن الغارات كانت تقع بكثرة بغلَس.

(٦) الصَّيْلَم: الداهية، والأمر المستأصل، ويسمى السيف صيلمًا. قال بشر بن أبي خازم:

غَـــضِبَتْ تميـــمٌ أن تُقَـــتَّلَ عامـــرٌ يـــوم النِّـــسار، فأُعتِـــبوا بالـــصَّيْلَمِ

ويوم النسار من أيام العرب في الجاهلية. لسان العرب، ج١٢، ص٣٤٠.

(٧) هو بشر بن أبي خازم والبيت في ديوانه ص ١٨٠ وقد أوردناه بتمامه.

والبِرَحين[١]. ولقي منه البُلَغِينَ والبِلَغِين[٢]. ولقي منه الأَقْوَرين والأَقْوَرِيّات، والأَمَرِّينَ. قال كعب[٣]:

ويلقـــى أوائلـــها الأقوريـــنا

ولقي منه الأزابِيَّ الواحدة أُزْبِيٌّ[٤]، والبَجَارِيَّ واحدها بُجْرِيٌّ وبُجْرِيَّةٌ وهو الشرُّ الشديد[٥]. ولقي منه أُسْتَ الكلبة[٦]. ورماه بثالثة الأثافي[٧].

الأثافيُّ: الجبلُ يُريد قطعةً منه يُرَكَّنُ الطاهي عنها قِدْرَهُ أو مِرْجَله مع أُثْفِيَّتين ملتقطتين: ووقعوا في حَيْصَ بيصَ وحَيْصَ بَيْصَ وحَيْصٍ بَيْصٍ وحِيْصٍ بِيْصٍ[٨]. ووقعوا في مَرْجُوسَةٍ[٩] من أمورهم ووقعوا في دَوْكَةٍ ودُوكَةٍ وباتوا يَدُوكُونَ

(١) والبِرَحين والبُرَحين بكسر الباء وضمّها والبَرَحين أي الشدائد والدواهي، جرى ذلك مجرى أرضٍ وأَرَضينَ. والقول في الفِتْكَرينَ والأقورينَ كالقول في هذه. لسان العرب، ج٢، ص٤١٠.

(٢) البُلَغِينُ والبِلَغِينُ: الداهية. وبلغ به البلغين: إذا استقصى في شتمه وأذاه. لسان العرب، ج٨، ص ٤٢١، مادة (بلغ).

(٣) قال كعب: لم أظفر بهذا الشطر في ديواني كعب بن زهير وكعب بن مالك.

(٤) أُزْبِيٌّ: مرّ تخريجها.

(٥) البجاريُّ: مرَّ تخريجها.

(٦) لقيَ منه أُسْتَ الكلبة: إذا لقيَ أمرًا شديدًا. المحيط في اللغة ٣٦٤/٨.

وينظر في التكملة والذيل والصلة، الجزء الأول، ص٢٩٧.

في التكملة: وقع في است الكلب أي الداهية. والمثل في مجمع الأمثال برقم ٣٣٤٧، ج٢،ص١٤.

(٧) ثالثة الأثافي: مرّ تخريجها.

(٨) مرّ تخريجها.

(٩) مرجوسة: جاء في اللسان: هم في مرجوسةٍ من أمرهم، أي في التباسٍ واختلاطٍ =

دَوْكًا إذا باتوا في اختلاط[1]. ووقعوا في دُؤكُوكٍ أي في أمرٍ عظيم وفي دؤلول[2]. ووقعوا في أُفرَّةٍ وأَفُرَّةٍ وفُرَّةٍ[3]. وأنشد:

إذا اعترضْتَ كاعتراض الهِرَّةْ يُوشِكُ أن تَسْقُطَ في أُفُرَّةْ[4]

ووقع في هِنْدِ الأحامس[5]، ووقع في التيهِ البَتُوتِ[6]. وفي تيه

-ودَوَران. اللسان ٦/٩٦.

(١) دَوكة ودُوكة: الدَّوْكُ: الاختلاط.

وباتوا يدوكون دوكًا، إذا باتوا في اختلاطٍ ودَوَران. وتداوك القوم أي تضايقوا في حرب أو شرٍّ. لسان العرب، ج١٠، ص٤٣٠.

(٢) وقعوا في دؤلول. قال أبو زيد: يقال وقعوا من أمرهم في دُوْلُول أي في شدة وأمر عظيم. قال الأزهري: جاء به غير مهموز.

(٣) وقعوا في أُفرَّةٍ وأُفُرَّة وفُرّة. جاء في اللسان: وقع القومُ في فُرَّةٍ وأُفُرَّة أي اختلاط وشدة. قال الليث: مازال فلانٌ في أُفُرَّةِ شرٍّ من فلان. لسان العرب، ج٥، ص٥٢، مادة (فرر).

(٤) لم أظفر بقائله.

(٥) هند الأحامس: لقيَ هند الأحامس أي الشدّة، وقيل: هو إذا وقع في الداهية، وقيل معناه مات. قال شاعر:

فإنكم لستم بدار تكنَّةٍ، ولكنّما أنتم بهندِ الأحامس

والأحامس: الأرضون التي ليس لها كلأٌ ولا مرتَعٌ ولا مطر ولا شيء. والأحمس: المكان الصلب. والأحامس: جمع الأحمس وهو الشجاع. والحُمْسُ: قريش وكنانة وجديلة قيس وهم فهم وعدوان وبنو عامر بن صعصعة. لسان العرب، ج٦، ص٥٧– ٥٨، مادة (حمس).

(٦) وقع في التيه البَتُوت: البتّة اشتقاقها من القطع غير أنه يستعمل في كل أمرٍ يمضي لا رجعة فيه. البتُّ: القطع المستأصل. لسان العرب، ج٢، ص٦ – ٧.

أتاويهَ[1] ووقع في الخَيْبَةِ الخَيْباء[2]. ووقع في وادي تُضَلِّلَ[3]، وتُهَلِّكَ[4]، وتُوَلِّهَ[5] ووادي تُخَيِّبَ[6]، وذهب في الأهْيَبِ الأخْيَبِ[7] أي في الضَلال.

ووقع في حُورَ وبُوْرَ[8]. قال الراجز[9]:

(١) وقع في تيه أتاويه: التيه: المفازة يُتاه فيها، والجمع أتياه وأتاويه. قال العجاج:

تـــيه أتاويـــــه علــــــى الـــسُّقاط

اللسان ١٣/١٨٢، مادة (تيه).

(٢) الخيبة الخيباء: الخيبة: الحرمان والخسران. لسان العرب، ج١، ص٣٦٨.

(٣) وقع في وادي تُضَلِّل أي الباطل. جاء في اللسان ١١/٣٩٤: وقع في وادي تُضَلِّلَ وتُضَلَّل: أي الباطل. قال الجوهري: وقع في وادي تُضُلِّلَ مثل تُخُيِّبَ وتُهُلِّك، كلّه لا ينصرف.

(٤) وقع في وادي تُهُلِّكَ: بضم التاء والهاء واللام مشددة — وهو غير مصروف — مثل تُخُيِّبَ أي في الباطل والهلاك. لسان العرب ١٠/٥٠٦.

(٥) تُوَلِّهَ: الوَلَهُ: الحزن، وقيل: هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف. وفي حديث نقادة الأسدي: غير أن لا تُوَلِّه ذاتَ ولدٍ عن ولدها. أي تجعلها والهة بذبحك ولدها. لسان العرب، ١٣/٥٦٢.

(٦) وقع في وادي تُخُيِّبَ على تُفُعِّلَ — غير مصروف — وهو الباطل. لسان العرب، ج١، ص ٣٦٨.

(٧) الأخيب: يقال فاز بالقدح الأخيب أي بالسهم الخائب، أي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلاثة. لسان العرب ١/٣٦٧.

(٨) وقع في حور وبور. الحَوْرُ: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء. والحَوْرُ: التحيُّرُ.

وفي القرآن: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (الانشقاق:١٤).

وفي الحديث: نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ: معناه من النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حالٍ إلى حال.

(٩) الشعر للعجاج في اللسان مادة (حور) ج٤، ص٢١٧، وهو له في ديوانه ص١٤.

في بشـــر لا حُـــوْرٍ سرى وما شَعَرْ

ووقع في السُمَّهَى والسُمَّه[1] أي في الباطل، وذهب في اليَهْيَرِيّ واليهيرا[2] أي الباطل. ووقع في عافورُ شَرٍّ[3] وعَبَيْثرانِ شَرّ وعَبَوْثُران شَرٍّ[4].

مايُنعَتُ به الرَّجُـــل

إنّه لداهيةٌ من الدهاة، وعُضلَةٌ من العُضَل[5]، وذَمِرٌ[6] من الرجال أي مُنكَرٌ داهية. وقد تَهاترا أيْ تَشاتَما[7]. وإنه لَهِتْرُ أهتارٍ[8] أي داهيةُ الدواهي.

(١) وقع في السُمَّهَى والسُمَّه أي في الباطل. جاء في لسان العرب ١٣/٥٠٠: السُمَّهُ والسُمَّهى كله الباطل والكذب.

(٢) اليَهْيَرِّي واليَهْيَرا: ذهب في اليهيرّي أي في الباطل – اللسان ٤/٢٦٩. اليهيرّ: اللجاجة والتمادي في الأمر، المُستَيْهِر: الذاهب العقل. اللسان ٥/٣٠٥. مادة (يهر).

(٣) عافور شرٍّ: وقع في عافور شرٍّ كعاثور شرٍّ أي في شدة. لسان العرب، ج٥، ص٥٨٩. نوادر أبي مسحل الأعرابي ١/٨٢.

(٤) عَبَيْثُرانِ شرٍّ وعَبَوْثُران شرٍّ: إذا وقع في أمر شديد. والعبيثران شجرة طيبة الريح كثيرة الشوك لا يكاد يتخلص منها من يشاكها، يضرب مثلاً لكل أمرٍ شديد. لسان العرب، ج٤، ص٥٣٣- ٥٣٤ . ونوادر أبي مسحل الأعرابي ١/٨٢- ٨٣. الأمر الشديد والشرّ والمكروه كما في القاموس المحيط.

(٥) عُضْلَةٌ من العُضَل أي داهية من الدواهي، لسان العرب، ج١١، ص٤٥٢.

(٦) ذَمِرٌ من الرجال: شجاعٌ مُنكر، لسان العرب، ج ٤ ، ص ٣١٢. مادة (ذمر).

(٧) تَهاترَ القوم: ادّعى كلّ واحدٍ منهم على صاحبه باطلاً. وفلان يهاترُ فلانا معناه يسابُّه بالباطل من القول. لسان العرب، ج٥، ص ٢٥٠. مادة (هتر).

(٨) قال الأزهري: ومن أمثالهم في الداهي المنكر: إنّه لهترُ أهتارٍ. وإنه لهِتْرُ أهتارٍ أي داهيةُ دأوٍ. لسان العرب، ٥/٢٥٠.

ولقيتُ منه هترًا هاتِرا[1] وهو العَجَبُ قال:

يـــراجعُ هِتـــرًا من تُماضِرَ هاترا[2]

وصِلُّ أصلالٍ[3] وسِبْدُ أسْبادٍ[4]. وإنه لَعِضٌّ[5] أي داهية عالم، وإنه ألتُحَةٌ من اللُّتَحْ[6].

(١) الهِتْرُ: العَجَبُ والداهية، لسان العرب، ٥/٢٥٠، مادة (هتر).

(٢) عجز بيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٣٣، وفي اللسان (هتر)، ورواية صدره:

وكـــان إذا مـــا الـــتمَّ مـــنها بحاجـــةٍ

وهِتْرٌ، هاترٌ على المبالغة.

(٣) صِلُّ أصْلالٍ: أي داهية، اللسان ٥/٢٥٠، مادة (هتر). وصلُّ أصلالٍ: أي حيّة من الحيّات وهو الداهي المنكر في الخصومة، قال الشاعر: (النابغة)

مـــاذا رزئـــنا بـــه مـــن حـــيَّةٍ ذَكَـــرٍ نـــضناضة بالـــرزايا صـــلِّ أصـــلالِ

لسان العرب مادة (صلل) ج ١١، ص ٣٨٥.

(٤) سِبْدُ أسبادٍ: أي داهٍ في اللصوصية، والسَّبَدَةُ: الداهية. لسان العرب، ج ٣، ص٢٠٣.

(٥) عِضٌّ: السيء الخُلُق. لسان العرب ج ٧، ص ١٨٩.

(٦) أُلَتحةٌ من الُتحْ: جاء في اللسان (لتح) عن الأزهري عن ابن الأعرابي: رجل لُتَحةٌ ولَتِحٌ إذا كان عاقلا داهيا. وقوم لتاحٌ وهم العقلاء من الرجال الدهاة.

بـــاب العَجَب

هو الإدْبُ[1] والبَدِيُّ[2] قال:

فـــــلا بَـــــدِيٌّ ولا عجـــــيبُ

وهو البَطيطُ[3]. قال الكُميت[4]:

أَلَمَّـــا تعجـــبي وتَـــرَيْ بطـــيطا

ويُقال: فَكِهْتُ من ذلك أي عَجِبْتُ[5].

(١) الإدْبُ والأَدْبُ: العَجَبُ. الأصمعي: جاءَ فلانٌ بأمرٍ أدْبٍ، بجزوم الدال، أي بأمرٍ عجيبٍ، وأنشد:

سمعـــتُ مـــن صَلاصلِ الأشكال   أدْبًـــا علـــى لَـــبَّاتها الحـــوالي

لسان العرب، ج ١، ص ٢٠٧.

(٢) البَدِيُّ: العجب. قال الشاعر:

عَجِـبَتْ جـارتي لـشيبٍ علاني   عَمْـرَكِ اللهُ هـل رأيـتِ بَـدِيًا

لسان العرب، ج١٤، ص٦٩.

(٣) البَطِيطُ: العَجَبُ والكَذِبُ. يُقال: جاءَ بأمرٍ بطيط أي عجيب.

(٤) الشعر للكميت في ديوانه ج٢ ص٦٧ ورواية عجزه:

مـــن اللائيـــن في الحجـــج الـــخوالي

وهو في اللسان (بطط)، ج٧، ص٢٦٢، (دون عزو) وروايته:

مـــن اللائيـــن في الحقـــب الـــخوالي. وهو في مقاييس اللغة مادة (بطط).

(٥) فَكِهْتُ من ذلك أي عَجِبْتُ. جاء في اللسان ٥٢٤/١٣: فاكَهْتُ: مازَحْتُ. الفَكِهُ: الذي يُحَدِّث أصحابَه ويُضْحِكُهُم. وفَكِهَ مِنْ كذا وكذا وتفكّه: عَجِبَ. ومنه قوله عزّ وجل: ﴿فظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: من الآية٦٥] أي تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم. والفَكِهُ: المعجب.

بـــاب مـــن السَّـــبّ

أبو حُباحب[1] وأبو جُخادب[2] أبو ضَوْطَرى[3] يُسَبُّ به الرجل.

وأبو أدراص[4] وأبو ليلى لمن حَمُقَ، وأنشد:

والملـــك بعـــد أبي ليلى لمنْ غَلَبا[5]

---

(١) أبو حُباحب: قال الكلبي: كان الحباحب رجلاً من أبخل الناس وبلغ به البُخل أنه كان لا يوقد نارًا بليلٍ إلاّ ضعيفة، فإذا انتبه منتبهٌ ليقتبس منها أطفأها. فكذلك ما أورث البخيل لا ينتفع به كما لا ينتفع بنار الحباحب.

لسان العرب، ج١، ص٢٩٧- ٢٩٨. مادة (حبحب).

(٢) أبو جُخادِب: ضَرْبٌ من الجنادِب والجراد أخضر طويل الرجلين، ج١، ص٢٥٤، لسان العرب، مادة (جخدب)

(٣) أبو ضوطرى: الضوطرى: الرجل الضخم الذي لا غناء عنده ويقال للقوم الذين لا يُغنون بنو ضوطرى. وقيل: الضوطرى الحمقى. لسان العرب، ج٤، ص٤٨٩.

(٤) أبو أدراص: الدرصُ: ولد الفأر واليربوع والقنفذ والأرنب والهرة والكلبة ونحوها.

وأم أدراص: اليربوع. (قال الأحول: يقال للأحمق أبو أدراص).

لسان العرب، ج٧، ص٣٥، مادة (درص).

قال هلال بن ناجي: الأحول مصنف مخطوطة الدواهي — كما ذكرنا في مقدمة تحقيقنا للكتاب ووجود هذا النص الذي أثبته ابن منظور ونَسَبَهُ للأحول يؤكد نسبة هذه المخطوطة للأحول. والله العالم.

(٥) أبو ليلى: يقال للمُضَعَّفِ والمُحَمَّقِ: أبو ليلى. قال الأخفش علي بن سليمان الذي صحّ عنده أن معاوية بن يزيد كان يكنى أبا ليلى وقد قال ابن همام السلوليّ:

إني أرى فتـــنة تغلـــي مـــراجلُها والمُلْـــكُ بعـــد أبي ليلـــى لمـــن غَلَـــبا

قال: ويحكى أن معاوية هذا لمّا دُفن قام مروان بن الحكم على قبره ثم قال: أتدرون من دفنتم —

وأبو الحِسْل وأبو الحُسيَل[1].

-قالوا: معاوية! فقال: هذا أبو ليلى، فقال أزنَمُ الفزاري:

لا تخـــدعنّ بآبـــاء ونـــسبتها فالمُلْـــكُ بعـــد أبي ليلـــى لمـــن غَلَـــبا

وقال المدائني: يُقال إن القُرشيّ إذا كان ضعيفًا يقال له: أبو ليلى وإنما ضعف معاوية بن يزيد أنّ ولايته كانت ثلاثة أشهر، قال: وأمّا عثمان بن عفان – رضي الله عنه – فيقال له أبو ليلى لأنّ له ابنة يقال لها ليلى ولمّا قُتل قال بعض الناس:

إنّـــي أرى فتـــنة تغلـــي مـــراجلُها والمُلـــك بعـــد أبي ليلـــى لمـــنْ غَلَـــبا

البيت لعبد الله بن همام السلولي في مجموع شعره، ص٦٤، وفي تاريخ الطبري ٥/٥٠، وفي لسان العرب، ج١١، ص٦٠٩، مادة (ليل).

(١) أبو الحِسْل وأبو الحُسَيل: الحِسلْ: أبو الضبّ. والضبُّ يكنى أبا حسل وأبا الحُسَيل. اللسان: (حسل) ج١١، ص١٥١.

بـــابُ الكَـــذب

يُقال جاء بالكَذب الغُلقان[1]، وبالكَذب ( )[2] وبالكذب []
السِختيت[3] وبالكذب السُماق[4] وبالكَذب السَخْت[5] وبالكذب الصُراحُ[6]
وبالكذب الذي يَشُوبُهُ شيءٌ من الحق. ويقال: كذَبَ وخــرَقَ[7]

---

(١) الكذب الفُلقان:

قال ابن الأعرابي: جاءَ بالفُلقان أي بالكذب الصراح، لسان العرب، ج١٠، ص٣١٢.

(٢) في الموضع كلمة مطموسة.

(٣) كَذبٌ سختيتٌ: كذب خالص. لسان العرب، ج٢، ص٤٢.

(٤) الكَذبُ السماق: الخالص البحت. قال القلاخ بن حزن:

أبْعَـــدَكُنَّ اللهُ مـــن نـــياقِ
إنْ لم تـــنجُين مـــن الـــوثاق
بأربـــع مـــن كَـــذِبٍ سُـــماق

لسان العرب، ج١٠، ص١٦٤.

(٥) الكَذِب السَخْت. قال أبو علي: السَخْتُ من السختيت. والكَذِبُ السختيت: الخالص.
قال رؤبة:

هَـــلْ يُنجيَنِّـــي كَـــذِبٌ ســـختيتُ
أو فِـــضَّةٌ أو ذَهَـــبٌ كـــبريتُ؟

اللسان، ج٢، ص٤٢.

(٦) الكَذبُ الصُراح. كَذبٌ بَيِّنٌ يعرفه الناس، لسان العرب، ٢/٥١١، مادة (صرح).

(٧) التخرُّق: لغة في التخلّق من الكذب. خَرَقَ الكذبَ وتَخَرَّقَهُ وخَرَّقه كلّه: اختلَقَهُ. قال الله عز وجل: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ﴾ [الأنعام:١٠٠]. اللسان، ج١٠، ص٧٥.

واخترق[1] وسَذَجَ[2] وسدج[3] وارتجل[4] وخلق[5] واختَلَق[6] وولع وهو كاذب والعٌ[7] وميّان[8] وهو كاذبٌ مائنٌ وإنه لكذوبٌ ومَيونٌ وَوَلِقٌ[9]

---

(١) اخترق: اخترَقَ فتخرَّق وانخرقَ واخرَوْرَق، يكون ذلك في الثوب وغيره. الخرق الشَّقُّ في الثوب والحائط وغيره. اللسان، ج١٠، ص٧٣.

(٢) سذج: حُجَّة ساذِجَة وساذَجة: غير بالغة وغير قاطعة. لسان العرب، ج٢، ص٢٧.

(٣) السَّدْجُ: الكذب وتقوّل الأباطيل: وأنشد:

فيـــــنا أقاويــــــل امــــــرئٍ تَــــــسَدَّجا

وقد سَدَج سَدْجًا أي تكذب وتخلّق. ورجل سدّاج: كذاب. اللسان، ج٢، ص٢٩٧.

(٤) ارتجل: ارتجالُ الخُطبة والشعر، ابتداؤه من غير تهيئة. وارتجل الكلام ارتجالاً إذا اقتضبه اقتضابًا وتكلم به من غير أن يهيئه قبل ذلك. وارتجل برأيه: انفرد به ولم يشاور أحدًا فيه. لسان العرب، ج١١، ص٢٧٢، مادة (رجل).

(٥) الخَلْقُ: الكذب. خَلَقَ الكذبَ والإفْكَ يَخْلُقه: ابتدعَهُ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ [العنكبوت: من الآية١٧]

(٦) اختلق، الاختلاق: وقيل في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ [ص:٧] أي كَذِب. اللسان ١٠، ٨٨.

(٧) كاذب والع:

قال الفراء: ولَعْتَ بالكذب تَلَعُ وَلْعًا، والوَلْعُ: الكَذِبُ. قال كعب بن زهير:

لكــــنها خُلَّــــةٌ قــــد ســــيط مــــن دمهــــا فجــــعٌ وَوَلْــــعٌ وإخــــلافٌ وتــــبديلُ

الوالع: الكاذب، اللسان، ج٨، ص٤١٠، واللسان ج١، ص٧٠٥.

(٨) ميّان ومائن ومَيُّون: جاء في اللسان: مان يمينُ مينًا: كذب. ومائن: كاذب. جمع المين مُيُون. لسان العرب، ج١٣، ص٤٣٦.

(٩) ووَلِقٌ: الوَلْقُ الأَلْقُ: الاستمرار في الكذب. اللسان ج١٠، ص٣٨٤.

وفيه نُمْلَةٌ وإنه لَنَمِلٌ ومِنْمَلٌ[1]، وفيه فَرْشَةٌ[2] وَوَلْقَةٌ وإفْكٌ[3] وقد أَفِكَ يأْفِكُ إفْكًا وشَبَكَ وانتَشَكَ وإنَّه لكُذّابٌ أفّاكٌ وبشّاكٌ[4] وخَرَصَ يَخْرُصُ[5] وافتــرى[6] وإنه لزلوقٌ وسبوقٌ[7]: الكذّاب والتمساح أيضًا. وإنَّهُ

---

(١) وفيه نملةٌ إنّه لَنَمِلٌ ومِنْمَلٌ، وفيه نملةٌ أي كَذِبٌ. قال: والنُّمْلَةُ والنَّمْلة: النميمة. شاهدُ النُّملة قول أبي الورد الجعدي:

ألا لَعَــنَ اللهُ الــتي رزمــت بــه فقــد ولــدت ذا نُملــةٍ وغــوائلِ

اللسان، ج١١، ص٦٧٩.

(٢) فيه فرشة. عن ابن الأعرابي: الفَرْشُ: الكَذِبُ. يُقال: كم تفرشُ كمْ. لسان العرب، ج٦، ص ٣٢٨.

(٣) الإفْكُ: الكَذِبُ، والجمع الأفائك. ورجل أفّاك وأفيك وأفُوك: الكذاب. لسان العرب، ج١٠، ص٣٩٠.

(٤) بشّاك: بَشَكَ الكلام: تَخَرَّصَهُ كاذبًا. وقيل: البَشْكُ والابتشاك: الكَذِبُ أو خلط الكلام بالكذب. قال أبو زيد: بشكُ وانبشك إذا كذب. لسان العرب، ج١٠، ص٤٠٠ — ٤٠١.
قال أبو مسحل الأعرابي ٢٧/١ في نوادره: خلق عليك فلانٌ كذبا، واختلق، وخَرَعَ واخترع، وخرق واخترق، وبشك وابتشك بمعنى واحد.

(٥) خرص يخرص: خَرَص يَخْرُصُ، خَرْصًا وتخرَّص أي كَذِبَ. ورجلٌ خرّاص: كذّاب. وفي التزيل: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ [الذاريات:١٠] قيل: الكذابون. قال الفراء: معناه: لُعِنَ الكذابون الذين قالوا: «محمد شاعر».
وأشبه ذلك خَرَصُوا بما لا عِلْمَ لهم به. لسان العرب، ج٧، ص٢١.

(٦) افترى: الفِرْيةُ: الكذب. فَرى كذبًا فَرْيًا وافتراءً: اختلقه الليث: يقال فرى فلان الكذب يفريه إذا اختلقه. وقال غيره: افترى الكذب يفتريه اختلقه. وفي القرآن الكريم ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ [يونس: من الآية٣٨]. لسان العرب ١٥٤/٥.

(٧) زلوق وسبوق: لم أظفر بهما بمعنى الكَذِب.

لمــــزَجٌ[1] أي يخلط حَقَّهُ بالباطل. قال الشاعر:

لا تقلبَلــي قــولَ كذوبٍ ممْزَجِ أطْلَسَ[2] وَغْدٍ في دريسٍ[3] مُنْهَجِ[4]

---

(١) رَجُلٌ مُمَزِّجٌ: لا يثبت على خُلُق. وقيل هو المُخَلِّط الكذاب. وأنشد لمُمَزِّج الريح:

إني وجــدتُ إخــاءَ كُــلِّ مُمَــزِّج مَلِــقٍ يعــود إلى المخانــة والقِلَــى

اللسان (مزج)، ج٢، ص٣٦٧.

(٢) أطلس: اللص يُشَبَّهُ بالذئب. والأطلس: الدَّنِسِ الثياب شُبِّه بالذئب في غُبرة ثيابه. لسان العرب: طلس.

(٣) الدَّريس: الثوبُ الخَلَقُ. والجمع: أُدراس. اللسان مادة (درس)، ج٦، ص٧٩.

(٤) المُنْهج: نَهَجَ الثوبُ ونَهُجَ فهو نَهِجٌ. وانْهَجَ: بَلِيَ و لم يتشقق، وأنهجه البِلى فهو مُنْهَج. اللسان، ج٢، ص٣٨٣، مادة (نهج).

آخِرُ كلامِ أبي عُبَيدة

وقد أضفتُ إليه من كتاب «الدواهي» لأبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي، فإنّ الكلامين في غاية المناسبة، فصار في هذا الكتاب مجموع الكتابين، وإنْ فاتَ من كتاب الهاشمي شيء فهو في غاية النزارة. وسبب ذلك أن وقع لي كتابُ ابن دينار وظننتُ أنه كتاب أبي عبيدة فأخذتُ أُصَحِّح كتاب ابن دينار من كتاب أبي عبيدة، ثم بان لي بعد أنه غيره، فأتممتُ هذه النسخة من النسختين فهي مجموعهما، إلاّ ماشذّ وقلّ، فليعهد، فليعهد الناظرُ ذلك.

والله الموفق للصواب

ثبت المصادر

١- أخبار النحويين البصريين: صنفه الحسن بن عبد الله السيرافي – حققه طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم الخفاجي – القاهرة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م.

٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة: صنّفه علي بن يوسف القفطي – حققه محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة – مطبعة دار الكتب ١٩٥٥م.

٣- الأنساب: صنفه أبو سعيد عبد الكريم ين محمد السمعاني. عُني بنشره د. ي. مرجليوث – ١٩١٢م، أعادت طبعه مكتبة المثنى ببغداد سنة ١٩٧٠م.

٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: صنفه جلال الدين عبد لرحمن السيوطي – حققه محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة – مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨١هـ = ١٩٦٤م.

٥- تاج العروس من جواهر القاموس: صنفه محمد مرتضى الحسيني الزبيدي – الأجزاء: الجزء ١٣ حققه حسين نصار – الكويت ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م. الجزء ١٦ حققه محمود الطناحي – ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

٦- تاريخ الإسلام: صنفه عمر عبد السلام تدمري – حوادث ووفيات (٢٨١هـ - ٢٩٠هـ) دار الكتاب العربي – بيروت ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.

٧- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم – صنفه المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي حققه عبد الفتاح الحلو ١٤٠١هـ = ١٩٨١م – السعودية.

٨- تاريخ مدينة السلام: الخطيب البغدادي – حققه بشار عواد معروف – دار

الغرب الإسلامي – بيروت ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

٩- التكملة والذيل والصلة: صنفه الحسن بن محمد الصاغاني = حققه عبد العليم الطحاوي – القاهرة – مطبعة دار الكتبة – ١٩٧٠م.

١٠-ديوان أوس بن حجر: حققة محمد يوسف نجم – دار صادر ودار بيروت ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م.

١١-ديوان جرير يشرح محمد بن حبيب – حققه نعمان محمد أمين طه – مصر – دار المعارف.

١٢-ديوان جميل. جمعه وحققه وشرحه حسين نصار. مكتبة مصر – ط ٢ – ١٩٦٧م

١٣-ديوان ذي الإصبع العدواني – حُرثان بن محرث – جمعه وحققه عبد الوهاب العدواني ومحمد نايف الدليمي – الموصل ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

١٤-ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلم الشنتمري. حققة دريّة الخطيب ولطفي الصقال – مطبوعات مجمع دمشق ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

١٥-ديوان العجاج – براوية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه. حققه عزة حسن – مكتبة دار الشرق – بيروت ١٩٧١م.

١٦-ديوان كُثيّر عزة – حققه إحسان عباس – بيروت ١٣٩١ هـ ١٩٧١م.

١٧-ديوان كعب بن مالك الأنصاري. حققه سامي مكي العاني – بيروت – عالم الكتب – ط ٢ – ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

١٨-ديوان النابغة الذبياني بتمامه – صنعة ابن السكيت يعقوب بن إسحاق – حققه شكري فيصل – دار الفكر – لبنان – المقدمة مؤرخة سنة ١٩٦٨م.

١٩-ديوان النابغة الذبياني – حققه محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف بمصر.

٢٠-شرح ديوان كعب بن زهير: صنعه العسكري – القاهرة – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.

٢١-شعر عبد الله بن همّام السلولي – جمعه وحققه وليد محمد السراقبي- مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – الإمارات العربية المتحدة – دبي – ١٩٩٦م.

٢٢-شعر عمرو بن أحمر الباهلي – جمعه وحققه حسين عطوان – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢٣- شعر الكميت بن زيد الأسدي – جمعه وقدمه داود سلوم – مكتبة الأندلس – بغداد – ١٩٦٩م.

٢٤-طبقات النحويين واللغويين: صنّفه محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي – حققه محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف بمصر – ١٩٧٣م.

٢٥-العقَقَة والبَرَرة: صنفه أبو عبيدة معمر بن المثنى – حققه عبد السلام هارون – سلسلة نوادر المخطوطات – المجموعة السابقة – القاهرة – (ص٣٢٩ – ٣٧٠).

٢٦-الغريب المُصنّف: أبو عبيد القاسم بن سلام. حققه محمد المختار العبيدي- ط٢- ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م – دار مصر للطباعة – القاهرة.

٢٧-فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري (وهو شرح كتاب

الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام) – حققه إحسان عباس وعبد المجيد عابدين – بيروت – ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

٢٨-الفهرست – ابن النديم محمد بن إسحاق الوراق – حققه رضا تجدد – طهران.

٢٩-كتاب الإبل للأصمعي – ضمن كتاب الكنــز اللغوي – بتحقيق أوغست هفنر – بيروت – ١٩٠٣م.

٣٠-كتاب النوادر: صنعة أبي مسحل الأعرابي (عبد الوهاب بن حريش) – حققه عزة حسن – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م.

٣١-كشف الظنون – حاجي خليفة الشهير بكاتب جلبي – العمود ١٤٤٧.

٣٢-لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (١٥ مجلدً) – دار بيروت ودار صادر – بيروت – ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

٣٣-مجاز القرآن – صنفه: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي – حققه محمد فؤاد سزكين – ط١ – ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م – مصر.

٣٤-مجمع الأمثال: أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني – حققه محمد محيي الدين عبد الحميد – مطبعة السعادة – القاهرة – ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م.

٣٥-المحيط في اللغة: صنفه الصاحب بن عباد – حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين – عالم الكتب – بيروت – ١٤١٤هـ = ١٩٤م.

٣٦- مراتب النحويين: صنّفه أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي – حققه محمد أبو الفضل إبراهيم – مطبعة نهضة مصر – بالفجالة.

٣٧- المرقش الأكبر أخباره وشعره. حققه نوري حمودي القيسي. مستل من مجلة (العرب) السعودية – الجزء السادس – السنة ٤ – ١٩٧٠. والجزء العاشر ١٩٧٠م.

٣٨- معجم الأدباء: ياقوت الحموي – حققه وضبطه أحمد فريد الرفاعي دار المأمون – مصر.

٣٩- معجم المؤلفين – ج٩ ص١٩١ – عمر رضا كحالة. دمشق ١٩٥٧م.

٤٠- مقاييس اللغة – أحمد بن فارس الرازي – حققها عبد السلام هارون ستة أجزاء – القاهرة – ١٣٦٦هـ.

٤١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار نهضة مصر للطباعة – القاهرة.

٤٢- النوادر في اللغة: صنّفه أبو زيد الأنصاري. حققه محمد عبد القادر أحمد دار الشروق – بيروت – ١٩٨١م = ١٤٠١هـ.

٤٣- نور القبس المختصر من المقتبس: صنّعه محمد بن عمران المرزباني – اختصار يوسف بن أحمد اليغموري – حققه رودولف زلهايم – فيسبادن ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

٤٤- هدية العارفين: إسماعيل البابابي – الجزء الثاني – العمود ٦١.

٤٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان حققه إحسان عباس – دار صادر بيروت – لبنان.